# (رؤية البلاذري للعصر الراشدي في كتابه أنساب الأشراف من خلال روايات الواقدي)

**أ. د رياض عبد الحسين البدراوي**
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

**الباحث: محمد حميد عبد ضيدان**
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : mh.alatabee96@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** الواقدي، البلاذري، الخلفاء الراشدون، الدولة العباسية، الخلافة.

**كيفية اقتباس البحث**

البدراوي ، رياض عبد الحسين ، محمد حميد عبد ضيدان ، (رؤية البلاذري للعصر الراشدي في كتابه أنساب الأشراف من خلال روايات الواقدي)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# (Al-Baladhuri's vision of the Rashidun era in his book Ansab al-Ashraf through the narratives of Al-Waqidi)

**Prof. Dr. Riyadh Abd Al-Hussein Al-Badrawi**
University of Wasit / College of Education for Human Sciences / Department of History.
Researcher

**Muhammad Hameed Abd Dhaidan**
University of Wasit / College of Education for Human Sciences / Department of History

**Keywords** : Al-Waqidi, Al-Baladhuri, the Rightly-Guided Caliphs, the Abbasid State, the Caliphate.

**How To Cite This Article**
Al-Badrawi, Riyadh Abd Al-Hussein , Muhammad Hameed Abd Dhaidan , (Al-Baladhuri's vision of the Rashidun era in his book Ansab al-Ashraf through the narratives of Al-Waqidi), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract.**

The title of this research is (Al-Baladhuri's vision of the Rashidun era in his book Ansab al-Ashraf through the narratives of Al-Waqidi). This study sheds light on this vision, and given that this era represents a milestone in the history of Islam due to its clear importance and great danger at the same time. This era was ruled by figures that had a great impact on its political and religious history, and the writing of its history was surrounded by the swords of politics and sectarianism through authors who were under the patronage of the ruling Abbasid authority at that time. This research follows the qualitative method and focuses on answering a set of questions such as; How did Al-Baladhuri draw a picture of the Rashidun era through Al-Waqidi's narratives in light of both of their affiliation to the Abbasid political institution? Did this affiliation affect the process of transmitting and writing history for them?

This research concludes with a set of results, the most important of which are: The danger of the historian when he falls under the influence of political authority and writes for us a history that has no connection to the truth, but rather aims through it to serve the goals of the institution or sect to which he belongs. We found Al-Baladhuri working to ideologize the narrations in favor of the Abbasid state, which aims to praise the history of the two caliphs Abu Bakr and Omar, as they represent a symbol of the legitimacy of the Abbasid rule, in contrast to the clear attack and distortion of the history of the two caliphs Uthman and Imam Ali, and the goal behind that is to strike the two parties opposing the Abbasid state, namely the Umayyad camp, which sees Uthman as its symbol, and the Alawite party, which rallies around its supreme spiritual leader Imam Ali bin Abi Talib.

This research consists of an introduction in which we introduce Muhammad bin Omar Al-Waqidi and brief stages of his life and his relationship with the Abbasid authority and the most important political events that his era witnessed, as well as the case with Al-Baladhuri; the aim behind that is to learn as much as possible about the time period in which each of them wrote the history of the Rashidun era in a way that serves the ruling Abbasid authority. In the second stage, we present examples of Al-Waqidi's narrations about the caliphates of Abu Bakr, Omar, Othman and Imam Ali, highlighting the most important points that Al-Baladhuri focused on in his historical narrations, then the conclusion which includes the most important results that we reached.

**المستخلص:**

عنوان البحث هو (رؤية البلاذري للعصر الراشدي في كتابه أنساب الأشراف من خلال روايات الواقدي) وهو عمل يسلط الضوء على هذه الرؤية، نظراً لأن هذا العصر يمثل علامة فارقة في تاريخ الإسلام لما له من أهمية واضحة وخطورة كبيرة في ذات الوقت ففيه حكمت شخصيات لها وقعها الكبير على تاريخه السياسي والديني وأحاطت بكتابة تاريخه سيوف السياسة والمذهبية عبر مصنفين يقبعون تحت رعاية السلطة العباسية الحاكمة وقتذاك، والبحث يتبع الطريقة النوعية حيث يركز على الإجابة على مجموعة من الاسئلة المنهجية منها: كيف رسم البلاذري صورة العصر الراشدي من خلال روايات الواقدي في ظل انتماء كليهما إلى المؤسسة السياسية العباسية؟ وهل أثر هذا الانتماء على عملية نقل وكتابة التاريخ لديهما؟ وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج اهمها: خطورة المؤرخ حين يقع تحت تأثيرات السلطة السياسية فيكتب لنا تاريخاً لا يمت إلى الحقيقة بصلة بل يستهدف من خلاله خدمة أهداف المؤسسة أو الطائفة

التي ينتمي إليها، وجدنا البلاذري يعمل على أدلجة الروايات لصالح الدولة العباسية التي تستهدف الإشادة بتاريخ الخليفتين أبي بكر وعمر كونهما يمثلان رمزاً لشرعية الحكم العباسي، قبالة طعن وتشويه واضح لتاريخ الخليفتين عثمان والإمام علي والهدف من وراء ذلك هو ضرب الحزبين المناهضين للدولة العباسية إلا وهما المعسكر الأموي الذي يرى في عثمان رمزاً له، والحزب العلوي الذي يلتف حول زعيمه الروحي الأعلى علي بن أبي طالب.

تكون البحث من مقدمة عرفنا بها بمحمد بن عمر الواقدي ومراحل يسيرة من حياته وعلاقته مع السلطة العباسية وأهم الأحداث السياسية التي شهدها عصره وكذا الحال مع البلاذري؛ والهدف من وراء ذلك الاطلاع قدر الإمكان على المرحلة الزمنية التي دون فيها كل منهما تاريخ العصر الراشدي بما يخدم السلطة العباسية الحاكمة أنذاك، وفي المحطة الثانية قدمنا نماذج لروايات الواقدي عن خلافة كل من أبي بكر وعمر وعثمان والإمام علي مبرزين أهم النقاط التي ركز عليها البلاذري في نقوله التاريخية ثم الخاتمة وتضمنت أهم النتائج التي توصلنا، وبعدها تناولنا الهوامش وقائمة المصادر والمراجع.

**•المقدمة:**

موضوع بحثنا صورة العصر الراشدي عند البلاذري (ت:٢٧٩هـ) في كتابه أنساب الأشراف بالاستناد إلى مرويات محمد بن عمر الواقدي (ت:٢٠٧هـ)، ويؤطر الموضوع بثلاث مدد زمنية الأولى تمثل الأساس الذي بني عليه البحث وهي مدة حكم الخلفاء الراشدين (١١-٤٠هـ)، والثانية المدة التي عاشها الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ)، والثالثة هي المدة التي عاشها البلاذري (نهاية القرن الثاني الهجري – ٢٧٩هـ).

ولما كان تاريخ دولة الخلافة يخضع لرؤية السلطة الحاكمة وما تتبناه من مشروع سياسي بالدرجة الأساس، وهذا يعني إن كتابة ذلك التاريخ يجب أن يتناغم مع ما تؤمن به تلك السلطة، فيجب أن يكون تدوينه بما يدعم رؤيتها السياسية ومشروعها في الحكم، وهنا تكمن مشكلة موضوعنا، الذي يتحدث عن العصر الراشدي والذي يكتب بقلم كاتب يعيش في العصر العباسي وبالاستناد إلى مرويات كاتب هو الأخر يعيش في العصر نفسه، ولما كانت السلطة العباسية تعاني من مشكلتين أساسيتين: الأولى الطعن بشرعية حكمها من العلويين الذي يعدون كل من جاء بعد الرسول هو غاصبًا لحقهم الشرعي سواء أكان على مستوى الخلفاء الراشدين أم الأمويين أم العباسيين ومن تلاهم، أما المشكلة الثانية بالنسبة للعباسيين هي الأمويين الذين يمثلون إلى جانب العلويين العدو اللدود لهم، وتكمن مشكلة العباسيين بالنسبة للأمويين بتخوفهم

من استعادة سلطانهم من جديد في ظل هوس عباسي يرى إن الحكم جعله الله فيهم إلى يوم الدين[١].

وفي ضوء ذلك فإذا أراد العباسيون أن يستمروا في الحكم فعليهم معالجة هاتين المشكلتين، وذلك بإقناع الراي العام بأحقيتهم بالخلافة، وقطع الطريق على العلويين وإبطال مزاعمهم التي تطعن بشرعية الحكم العباسي، وفي الوقت نفسه على العباسيين أن يجهضوا كل محاولة من الأمويين ومريديهم تحاول إرجاعهم إلى السلطة، هذا الأمر حتم على العباسيين أن يبحثوا عن وسائل وسبل يقنعون الرأي العام بأحقيتهم بالخلافة ومشروعيتها، وإن أي محاولة لسلب الحكم منهم تمثل تعدٍ على مشيئة الله. وبناء على ذلك رأى العباسيون إن من أنجع الوسائل والسبل لتحقيق أهدافهم هي مادة التاريخ؛ بوصفها المادة الأكثر قراءة والأكثر مقبولية عند جميع طبقات الرعية على اختلاف مشاربها وتخصصاتها، ولما كان للعصر الراشدي تماس كبير بالمشكلتين الأساسيتين للحكم العباسي وهما: الأمويين الممثلين بالخليفة عثمان بن عفان بوصفه الخليفة الراشدي الثالث، والعلويين الممثلين برمزهم الروحي الأعلى الإمام علي بن أبي طالب الخليفة الراشدي الرابع، حتم هذا الأمر على العباسيين أن يطرحوا صياغة جديدة للعصر الراشدي تتفق ورؤيتهم السياسية، عبر كتّابهم ومن يؤمنون بنظريتهم السياسية في الحكم والممثلين هنا بكل من البلاذري والواقدي، والأخير مثل مصدر أساسي للبلاذري في طرح رؤيته عن العصر الراشدي عبر كتابه أنساب الأشراف. وبحسب المطلوب العباسي سنجد الطريقة التي طرح فيها تاريخ الشيخين تختلف تماماً عن الطريقة التي طرح فيها تاريخ الخليفة عثمان بن عفان والخليفة علي بن أبي طالب، فإن الطريقة التي طرح فيها تاريخ الخليفتين الثالث والرابع سنجدها تخالف الواقع في كثير من الأحيان، لكنها تتناغم والنظرية السياسية العباسية في الحكم، وسوف نجد فيها انتقاداً لحكم الخليفة عثمان بوصفه ممثلاً للأمويين كما سنجد فيها تفنيداً للمزاعم العلوية بأحقيتهم بخلافة الرسول الأكرم من دون غيرهم عبر طرح وتهميش تاريخ الإمام علي سواء على مستوى تاريخه كصحابي عاش أيام الخلفاء الثلاثة أم على مستوى حكمه بوصفه خليفة راشدي رابع.

ضمن هذا المحتوى تأتي أهمية العصر الراشدي بوصفه قاعدة موضوع بحثنا فضلاً عن إنه يعد من أقدس العصور الإسلامية من بعد عصر الرسول الأكرم، ويحتل أهمية كبيرة تفوق العصور التي تلته؛ لأنه مثل مرحلة التشييد والبناء، وتأتي أهمية خيارنا لمرويات الواقدي من دون غيره من الرواة؛ لأنه عاش في العصر العباسي ويمثل قامة علمية كبيرة في وقته وعنصر بارز من مريدي السلطة العباسية ومن المؤيدين لرؤيتها السياسية في الحكم لذلك حضي برعايتها

ونال من كرمها الشيء الكثير، والأهمية نفسها تقع على خيارنا للبلاذري بوصفه من مؤيدي السلطة العباسية ومريديها، لذلك حظي بمنزلة كبيرة عند خلفاء العصر العباسي من الذين عاصرهم، والأهمية الكبيرة في خيارنا للبلاذري تنسحب على كتابه أنساب الأشراف الذي يُعد واحداً من المؤلفات التي مثلت مرجعًا هاماً لكل من أتى من بعده وحفظ لنا تاريخاً عن دولة الخلافة لم نجده في المصنفات الأخرى ويعد الأهم من بين مؤلفات البلاذري قاطبة وبه اشتهر وعرف.

وعلى وفق هذه الرؤية لموضوع بحثنا تكون فرضيتنا هي: كيف عرض البلاذري العصر الراشدي عبر روايات الواقدي في ضوء انتمائه السياسي والتوجه السياسي للسلطة العباسية.

ولمعالجة مشكلة بحثنا واثبات فرضيته سيكون عبر التصميم الآتي:

**أولاً. مكانة العصر الراشدي في تاريخ الإسلام:**

تكمن أهمية العصر الراشدي من إنه يمثل شاهداً على بناء الدولة الإسلامية التي أرسى دعائمها الرسول الأكرم، والتي كان نواتها عرب شبه الجزيرة العربية بالدرجة الأساس، تلك المنطقة التي لم تشهد طوال تاريخها قيام دولة موحدة مثل تلك الدولة التي أسسها الرسول الأكرم، وشيد بناؤها في العصر الراشدي، فهو بهذا التوصيف يمثل مرحلة البناء والتشييد لدولة الإسلام، وقد احتل أهمية كبيرة فاقت أهمية الدول الإسلامية التي تلته على الرغم من قصر مدته التي امتدت من (١١-٤٠هـ) قياساً بالدول الأخرى لاسيما الدولة الأموية (٤١-١٣٢هـ) والدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ)[٢]، كما إن أهميته فاقت تلكما الدولتين على الرغم من انجازاتهما الكبيرة فالأموية تميزت بنفوذها الواسع الذي لم تصل له أية دولة إسلامية سابقة ولاحقة لها حتى اليوم، فقد امتد نفوذها من أطراف الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً، لتشمل في ذروة توسعها بلاد الشرق، وأجزاء من الهند، ومعظم مناطق الشمال الإفريقي وإسبانيا، وهو نفوذ لم تحققه الدولة العباسية التي حكمت العالم الإسلامي بمدة زمنية فاقتها خمس مرات[٣]، أما عن الدولة العباسية فقد اشتهرت بمنجزاتها العلمية حتى صارت عاصمتها بغداد قبلة العلم والعلماء[٤]، ومع كل منجزات الدولتين لكن يبقى العصر الراشدي هو الأهم للأسباب التي ذكرناها، فضلاً عن إن خلفاءه تمتعوا بقدسية على الرغم من بعض الإخفاقات التي شهدها حكم الخليفة عثمان بن عفان . لم يحققها أي خليفة من خلفاء الدولة الاموية الأربعة عشر، ولا خلفاء الدولة العباسية السبعة والثلاثين، وهذا الأمر كان قد أعطى العصر الراشدي خصوصية موازنة بالعصور التي تلته الأمر الذي جعل منه جسراً للساسة التواقين للسلطة والحكم، يصلون به إلى مبتغاهم، ومن خلاله يحققون طموحاتهم، فلذلك مثل العصر الراشدي القاعدة الأساسية لمنشدي السلطة السياسية إذ بنوا عليه كل

طموحاتهم السياسية، وحتى توجهاتهم المذهبية فصار عندهم كل خليفة من خلفاء ذلك العصر رمزاً مقدساً يتمترسون خلفه للوصول إلى أهدافهم، وعملهم هذا في الوقت نفسه يكشف عن عقلية تخاصمية حاول الرسول الأكرم في وقته أن يتخلص منها، لكن دون جدوى إذ اخفيت في العقول والقلوب أيامه وما أن توفي حتى سرعان ما عادت للظهور بقوة؛ لأنها كانت متجذرة أصلاً في مجتمع شبه الجزيرة العربية ما قبل الإسلام(٥). ولما كان القادة السياسيون يوظفون رموز العصر الراشدي بوسائل وطرق عدة من أهمها التاريخ؛ لأنه يمثل المادة التي يقرؤها الجميع، فقد وظفوا التاريخ عبر مريديهم من الكتاب الذين دونوا أحداث هذا العصر في ضوء متبنيات أحزابهم، وعلى وفق رؤى قادتهم السياسيين قرأوا أحداث العصر الراشدي، وكتبوها فكانت قراءتهم وتدوينهم قائمين على التسويغ، وليس على منطلق النقد الذي ينشد الحقيقة والواقع، وهذا الاتجاه في الحقيقة هو الغالب على كل المصنفين المسلمين ومؤرخيهم، ومن بينهم الواقدي والبلاذري موضوع بحثنا هذا، فهما سوغا ظهور الخلفاء الراشدين وحتى من جاء بعدهم على وفق تلك العقلية التخاصمية، وعلى وفقها سوغوا أحداث العصر الراشدي ووقائعه، لصالح العباسيين، فكانت لهم طروحاتهم الخاصة في كيفية انتخاب الخليفة أبي بكر ومن بعده الخليفة عمر ومن بعده الخليفة عثمان ومن بعده الخليفة علي. فهي بالمجمل قراءة تستعرض التاريخ بالشكل الذي يخدم مصالحها الحزبية، وتلغي كل قراءة تستنطق التاريخ من الداخل لمعرفة حقيقته، بل في قراءتها وكتابتها للتاريخ تخاصم كل من يخالفها في توجهاتها الحزبية سواء أكانت قد صرحت بذلك أم لم تصرح. وكلامنا هنا ينسحب على كل أطراف الإسلام لاسيما طرفاه الرئيسان أهل السنة والشيعة.

**ثانياً. الواقدي وعصره.**

عاش محمد بن عمر الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ)، وهنا سنركز على الناحية السياسية منه لارتباطها الوثيق بمشكلة موضوعنا وهذا الأمر سوف ينسحب على عصر البلاذري أيضاً، على العموم إن العصر العباسي الأول الذي عاصر الواقدي جزءاً من أحداثه، كان قد شهد متغيرات سياسية كبيرة على مستوى دولة الخلافة ففي المغرب الإسلامي حدث تطور سياسي خطير تمثل باستقلال الاندلس عن جسد الدولة العباسية وذلك بعد أن أعلن عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨-١٧٢هـ) الشهير بعبد الرحمن الداخل إقامة إمارة أموية هناك سنة (١٣٨هـ)(٦)، وصارت منافساً للحكم العباسي حتى أقضت مضاجعهم وأججت روح الخوف من إمكانية عودة الأمويين من جديد إلى الحكم. ومن الأحداث السياسية الخطيرة التي عاصر الواقدي أحداثها هو قيام الثورة العلوية بقيادة محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية

سنة (١٤٥هـ)[٧] والتي تزامنت مع ثورة أخيه إبراهيم بن عبد الله في البصرة أيام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ)[٨]، والثورة العلوية سنة (١٦٩هـ) بقيادة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بصاحب فخ، وكانت أيام الخليفة العباسي الهادي (١٦٩-١٧٠هـ)[٩]، وكانت تلك الثورات شعارها الرئيس هو إعادة الحكم العلوي المغصوب من العباسيين، والعلويين يشكلون العدو الرئيس للعباسيين؛ لأن وجودهم يمثل طعناً بشرعية الحكم العباسي فإن تخوفهم منهم لا يقل شأناً عن تخوفهم من الأمويين، لاسيما وإن الهاجس العباسي كان في محله، حين أعلنت لاحقاً الدولة الفاطمية في المغرب تلك الخلافة التي تمثل منافساً خطيراً للعباسيين وذلك سنة (٢٩٦هـ)[١٠]. كما شهد عهد المأمون ثورات وحركات علوية منها الثورة التي اندلعت سنة (١٩٩هـ) والتي قادها محمد بن إبراهيم ومعه أبو السرايا[١١]، وحركة محمد الديباج بن جعفر الصادق سنة (٢٠٠هـ)[١٢]، والثورة التي قادها علي بن محمد بن جعفر الصادق وأبي عبد الله أخي أبي السرايا سنة (٢٠٢هـ)[١٣]، وفي سنة (٢٠٠هـ) قام إبراهيم بن موسى الكاظم بثورة في بلاد اليمن[١٤]، ومن الأحداث السياسية التي لها مساس بمشكلة بحثنا هو النزاع بين الاخوين الأمين (١٩٣-١٩٨هـ) والمأمون (١٩٨-٢١٨هـ) في سنة (١٩٨هـ) والذي انتهى بمقتل الأمين، وكان للنزاع تداعيات على الساحة السياسية، لا سيما حين وجهت الاتهامات إلى الخليفة المأمون بميوله العلوية ومحاولته طرح الإمام علي بن موسى الرضا للولاية من بعده، وإن كانت لعبة سياسية منه، لكن كانت لها آثارها على الشارع السني عموماً والعباسي على وجه الخصوص وهو أمر سنشير له في كلامنا عن الواقدي. فمن هو الواقدي وما تأثيره على السلطة العباسية بقدر تعلق الأمر بمشكلة بحثنا؟

هو محمد بن عمر الواقدي (ت:٢٠٧هـ)[١٥]، الذي عُرف بغزارة نتاجه الفكري في مختلف صنوف المعرفة[١٦]، وكان للتاريخ حصة الأسد من بين ما كتبه الواقدي[١٧]، وبه عرف في الأوساط السياسية والعلمية، إذ كان يلقي دورس التاريخ في مسجد المدينة[١٨]، وكانت مادته ودرسه مميزة عند المتلقين والقراء موازنة بأقرانه[١٩]، ويبدو إن تلك الميزة متأتية من إمكاناته العلمية وما عرف به من حرص في تحري الحقيقة[٢٠]، فضلاً عن إنه عرف بباعه الطويلة في الحديث النبوي، وتلك الإمكانات التي امتلكها في هذا المجال اهتمام وتدريس جعلت المهتمين بالحديث النبوي يطلقون عليه "**أمير المؤمنين في الحديث**"[٢١]، وكل تلك الإمكانات العلمية هي من كانت وراء شهرته، وقادت إلى توجه أنظار السلطة العباسية نحوه، إذ ما إن طرقت مسامع الخليفة هارون الرشيد حتى جعلته يختاره دليلاً تاريخياً له عند قدومه إلى الحجاز سنة (١٧٠هـ) ليطلعه على المواقع التاريخية الإسلامية هناك[٢٢]، ويبدو أن إمكاناته العلمية اعجبت الخليفة التي فكر ان

يستثمرها في خدمة المشروع العباسي السياسي، ليكون له أداة في بيان المساوئ الأموية، وتفنيد المزاعم العلوية في أحقيتهم بالحكم ودعم الشرعية العباسية، ولأجل ذلك استدعاه إلى بغداد سنة (١٨٠هـ)، ليبقى فيها حتى وفاته سنة (٢٠٧هـ)[٢٣]، وبدأ يغدق عليه، وفتح الأبواب له متى ما أصابه العوز، فكان يلجأ للخليفة عند كل ضائقة، ولم يتردد الخليفة بمساعدته[٢٤]، إن الاهتمام الواسع بالواقدي من السلطة العباسية ومكانته المميزة التي صارت عندها أثرت كثيراً على بوصلة ميوله السياسية التي أخذت تتجه نحو مناصرة المشروع السياسي العباسي في الحكم، وتلك الميول استمرت حتى ما بعد الخليفة هارون الرشيد، لاسيما في أيام الخليفة المأمون الذي قرب الواقدي إليه كثيراً، وأفاد من إمكاناته العلمية في مجال التاريخ لدعم المشروع السياسي العباسي في الحكم، وأن يكتب لهم تاريخاً في صالحهم يسيء به لأعدائهم الأمويين ويفند الطعون العلوية في مشروعية الحكم العباسي، ومن ذلك قيامه بحذف أسم العباس –عم النبي والجد الأعلى للعباسيين وبه عرفوا– من قائمة المطعمين في بدر، كما حذفه من قائمة أسرى معركة بدر، وقد فعل كل ذلك إرضاء للعباسيين[٢٥]، وبدلاً من أن يقول إن العباس عم النبي نحر لمشركي قريش في بدر عشر قال إن فلاناً نحر لهم عشراً[٢٦]، كما قدم خدمات كبيرة للخليفة المأمون أثناء الأزمة مع أخيه الأمين والتداعيات التي خلفتها لاسيما بعد أن انتهج المأمون سياسية التقرب من العلويين ومحاولته إعطاء ولاية العهد لعلي بن موسى الرضا في محاولة لمواجهة التيار المناهض له من اتباع أخيه الأمين، وكان لهذا الأمر ردود فعل عنيفة عند فقهاء أهل السنة، فكان على المأمون أن يستند إلى قاعدة لمواجهة تلك الهجمة، فكان الواقدي أحد أدواته[٢٧]، ويبدو أن تأثير الواقدي في الأزمة التي سببها تقارب الخليفة المأمون من العلويين هي التي كانت وراء اتهامه بالتشيع، وكان أول من ساق التهمة بحسب استقراء أحد المستشرقين[٢٨] هو أبن النديم (ت:٣٨٤هـ)، حين قال عنه إنه يتشيع وروى أن علياً كان من معجزات النبي[٢٩]، ورواية أبن النديم استند إليها عدد من الباحثين المحدثين، وأخذوها من دون تمحيص[٣٠]، لكن عبارته لا توحي بالضرورة إنه شيعي، ولكن في الحقيقة إن مواقفه الحيادية من العلويين التي كان يدلي بها التي لم تأت عن قناعة بقدر ما هي لعبة سياسية جرت بالاتفاق مع السلطة العباسية أيام المأمون، ولمواجهة أزمته مع أخيه الأمين، وتداعيات تلك الأزمة، حتمت على المأمون أن يتقرب من العلويين، كما سبق وأوضحنا، هي التي جعلت أبن النديم يتهمه بالتشيع، وهو في الحقيقة ليس كذلك، لكن براعة الواقدي وهو يؤدي دوره السياسي في خدمة السلطة العباسية، جعلته يخفي ميوله المذهبية الحقيقية لضرورات سياسية[٣١]، وإن قضية تشيعه لا أساس لها في الواقع، لعدة أسباب فضلاً عما ذكرنا قبل قليل، فهو–الواقدي– لم يترجم له في طبقات الحنفية بوصفه حنفياً

ولا في طبقات المالكية بوصفه مالكياً ولا حتى في طبقات الشيعة إذ لم يدرجوه ضمن رواتهم المعتمدين، وفي الحقيقة إننا نرجح إنه كان حنفياً لتوليه القضاء في بغداد أيام الرشيد[٣٢]، وايام المأمون[٣٣]، ومعروف إن غالبية أهل بغداد من اتباع المذهب الحنفي[٣٤].

بالمحصلة النهائية إن الواقدي ليس شيعي المذهب، وإنما من أهل السنة، لكن إخفاء هويته المذهبية كان لأسباب سياسية كما سبق أن بينا. وهو في ميوله السياسية كان عباسياً حتى وفاته. وإن افترضنا جدلاً إنه شيعي فإن سيرته تدلل إنه كان ينفذ توجهات السلطة العباسية ولية نعمته، ولم نجد إنه قد خرج عن إطارها، فهو بهذا التوصيف إن قبلنا بالجدلية يكون شيعياً بالاسم لا بالعقيدة.

**ثالثاً. البلاذري وعصره.**

عاش البلاذري في القرن الثالث الهجري، وهذا القرن مثل نقطة تحول خطيرة في تاريخ الدولة العباسية من الناحية السياسية، وهي التي تعنينا سواء أكان على مستوى الداخل أم الخارج ونعني به التهديدات البيزنطية المتكررة، وعلى المستوى الداخلي ظهر التدهور واضحاً من عدد الخلفاء الذين حكموا في المدة التي عاشها البلاذري، فقد حكم تسعة خلفاء بدءاً من المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) حتى المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ)[٣٥]، والمدة التي حكموا بها هي إحدى وثمانون سنة، لا تتناسب وعدد الخلفاء فهي قليلة جداً، وإن دلت على شيء فتدل على ارتباك الوضع السياسي، فضلاً عن الثورات الداخلية مثل : ثورة الزط في جنوب البصرة (٢١٩-٢٢٠هـ)[٣٦]، وثورة الزنج ( ٢٥٥- ٢٧٠هـ) في جنوب العراق[٣٧]، ناهيك عن ظهور النزعات الانفصالية في المغرب الإسلامي والمشرق[٣٨]، لكن الذي يهمنا منها والذي له علاقة بمشكلة بحثنا هو الثورات العلوية على مستوى الداخل مثل: ثورة عبد الرحمن بن أحمد العلوي في اليمن سنة (٢٠٧هـ) أيام الخليفة المأمون[٣٩]، وثورة محمد بن القاسم بن عمر العلوي سنة (٢١٩هـ) أيام الخليفة المأمون أيضاً[٤٠]، وفي عهد المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ) تشدد في مطاردة العلويين وأمر بهدم قبر الحسين بن علي شهيد المسلمين الخالد وما حوله من منازل والسخرية علناً من علي بن أبي طالب الرمز الروحي الأعلى للحزب العلوي[٤١]، في إشارة إلى التخوف العباسي من العلويين، ومن الثورات العلوية التي عاصرها البلاذري ثورة يحيى بن عمر بن يحيى العلوي سنة (٢٤٩هـ) في عهد الخليفة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ)[٤٢]، وثورة الحسن بن زيد بن محمد العلوي سنة (٢٥٠هـ) في طبرستان أيام الخليفة المستعين أيضاً[٤٣]. وإن تمكن العباسيون من القضاء على تلك الثورات، لكنهم لم يضعوا نهاية لها؛ لأن العلويين استمروا بالدعوة بحقهم المغصوب، وكانت السلطة العباسية من أولوياتها معالجة هذا الأمر كما سبق أن أوضحنا عبر كتّابها الذين كان من

أبرزهم البلاذري فمن هو البلاذري؟ هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، لم تذكر المصادر سنة ولادته، لكن هناك من رجح إنه ولد نهايات القرن الثاني الهجري[٤٤]، يعد من العلماء المسلمين اللامعين في القرن الثالث الهجري، دلت عليه مؤلفاته في مختلف صنوف المعرفة[٤٥]، إذ كان لها وقعها في الساحة العلمية ولها تأثيرها على العلماء المعاصرين له والذي جاءوا بعده[٤٦]، فهو مصنف بارز في التاريخ، وعالم أنساب كبير، وجغرافي متابع، وشاعر يشار له بالبنان، وأديب بارع وراوي حصيف ومترجم دقيق، بدلالة أراء العلماء فيه من القدامى التي كان ثناؤهم على منزلته العلمية واضحاً[٤٧]، ربطته علاقة قوية بالمؤسسة السياسية العباسية، تلك المؤسسة التي كانت بحاجة إلى خدمات البلاذري الفكرية ومؤهلاته العلمية للدفاع عن شرعيتها من العلويين وحماية نفسها من الأمويين، مقابل حصول البلاذري على دعم السلطة المادي والمعنوي، وإن مثل تلك العلاقة التخادمية بين المؤسسة السياسية والدينية وتوابعها قديمة على مر التاريخ[٤٨]، كانت البداية الأولى لصلته ببني العباس أيام المأمون، الذي أدرك أهمية العلماء في حماية المؤسسة العباسية، فقربهم منها واستقطبهم إليه وشجعهم وأغدق عليهم[٤٩]، وكان من بين أولئك العلماء البلاذري، الذي نال حظوة عند المأمون، مقابل مدائحه الكثيرة للخليفة[٥٠]، وحتماً كانت خدمات البلاذري للسلطة العباسية كبيرة أيام المأمون، لاسيما في مجال الدفاع عن شرعية الحكم العباسي، لاسيما وإنه في عهده ثار عدد من العلويين مطالبين بحقهم المغصوب كما سبق أن أشرنا، والمصادر المتوافرة تذكر لنا علاقة قوية ربطت البلاذري بالمتوكل العباسي، وقوتها يدلل عليها إنه كان نديماً للخليفة[٥١]، مداوماً على حضور مجالسه[٥٢]، وكان يعامل معاملة الخواص[٥٣]، في دلالة على علو منزلته عند الخليفة، وما يؤشر قوة العلاقة بين الخليفة المتوكل والبلاذري هو إن الخليفة كان ممن يروي عنهم البلاذري[٥٤]، وكان من كبار مستشاري الخليفة في أمور الدولة[٥٥]، وحتماً كانت خدماته في مجال التصدي لأعداء الدولة العباسية على رأس تلك الخدمات، ولما كان العلويون هم العدو رقم واحد في سلم الأعداء عند العباسيين، كونهم يطعنون بشرعية الحكم العباسي، ويعدونه مغتصباً لحقوق أهل البيت، فمن المؤكد إن البلاذري قدم للمتوكل ما يخدمه في هذا المجال، لاسيما وإن الأخير خاض صراعاً كبيراً ضد العلويين، كما أسلفنا، وهو أمر سنوضحه في خدماته حين عرض العصر الراشدي بالشكل الذي يتفق والسياسية العباسية، وخدمات البلاذري حتماً قد بانت أيام الخليفة المستعين الذي تؤشر المصادر إن هناك علاقة قوية ربطت البلاذري به[٥٦]، تؤشرها الهدايا الكثيرة، والهبات السخية التي كان يقدمها الخليفة له[٥٧]، والتي لم تنقطع عن البلاذري حتى أوقات العجز في ميزانية الدولة[٥٨]، وهذا يؤشر في الوقت نفسه على الخدمات الجليلة التي قدمها البلاذري للمؤسسة السياسية

العباسية أيام المستعين في مسألة الدفاع عن شرعيتها في الحكم أمام طعن العلويين بالشرعية العباسية، لاسيما وإن عهده شهد ثورات علوية تنادي بحقوق أهل البيت في الحكم كما بينا سابقاً، أما عن علاقته بباقي الخلفاء العباسيين الذين عاصرهم، لم تزودنا المصادر المتوافرة التي تمكنا من الوصول إليها بأية معلومات بهذا الشأن، لكن في كل الأحوال بما إن هواه السياسي عباسي فمن المؤكد أن خدماته كانت متواصلة مع جميع الخلفاء العباسيين، لاسيما في مسألة إثبات شرعيتهم في الحكم وبيان مساوئ اعدائهم من العلويين والأمويين وتفنيد مطاعنهم ضد العباسيين؛ لأن الخلفاء بحاجة إليها على الدوام، ويبدو أن خدماته في شأن الدفاع عن العباسيين كان لها تأثيرها الواضح، ويؤشرها إنه كان مكلف من السلطة العباسية بهذا الشأن، لذلك لم نعرف هويته المذهبية، إذ لم تؤكدها المصادر المتوافرة وهذا الشيء نفسه حدث مع الواقدي، والسبب يعود إلى مقتضيات المهمة المكلف بها من السلطة.

**رابعاً. عرض البلاذري للعصر الراشدي على وفق التوجه السياسي العباسي في ضوء مرويات الواقدي:**

هذه المفردة سوف تجيب عن الكيفية التي قدم فيها البلاذري خلفاء العصر الراشدي للرأي العام في ضوء انتمائه السياسي وعلى وفق الرؤية السياسية العباسية، وعبر روايات الواقدي الذي عرف بميوله السياسية العباسية هو الأخر، وسوف نعالجها بحسب عصر كل خليفة وبالشكل الآتي:

**أ. الخليفة أبي بكر.**

حتى يحاكي السياسية العباسية القائمة على معادات الأمويين والعلويين جاء عرضه لتاريخ الخليفة أبي بكر بالشكل الآتي:

**١. مسألة خلافته:** ركز في هذا الشأن على الروايات التي تؤشر إن الرسول الأكرم قدم أبا بكر على غيره من الصحابة، ليتولى الأمر من بعده، وفي هذا الشأن ساق الروايات التي يأمر فيها الرسول الأكرم اثناء مرضه أبا بكر بأن يصلي بالناس[٥٩]، وكان اختيار الرسول له لم يأت من فراغ، وإنما لما يتمتع به أبو بكر من مؤهلات فقهية، وتلك المؤهلات هي التي جعلت الرسول يسمح له بالفتيا في حياته[٦٠]، وإن تلك الخصوصية التي كان يحظى بها أبو بكر عند الرسول، هي من كانت وراء تقديم عمر بن الخطاب لأبي بكر ليكون خليفة للمسلمين دون غيره من الصحابة، وحين قدمه للناس كان يقول: "**وقد جمع الله أمركم على خيركم: صاحب رسول الله وثاني اثنين وأحق الناس بأمركم، فقوموا فبايعوا**"[٦١]، وإن ما قام به عمر بن الخطاب لم يكن فرضاً على الناس بحسب الطرح الذي يتقدم به البلاذري، وإنما خطوته هذه أقرها الإمام علي

عبر قوله للخليفة أبي بكر: "**وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بالصلاة، وأنك ثاني اثنين في الغار**"[٦٢]، وهذا الاعتراف بخلافة أبي بكر من الإمام علي الذي يقدمه البلاذري، دعمه بموقف أخر للإمام علي يصب في دعمه لاختيار أبي بكر خليفة للمسلمين، والموقف يتلخص بالرد العنيف من الإمام علي لأبي سيفان حين جاءه محرضاً ضد الخليفة أبي بكر وقد جاء في الرد: "...**ولولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا، ما خليناه وإياها**"[٦٣]، ويذكر البلاذري في رواية أخرى يؤكد فيها تأييد الإمام علي لاختيار أبي بكر، وهو حين يبين رضا أحد أبرز أتباع الإمام علي وهو عمار بن ياسر عن الخليفة أبي بكر وهذا الرضا يترجمه بمشاركته في جيش الخليفة في حرب اليمامة[٦٤] سنة (١١هـ)[٦٥]، وفي شرعية حكم أبي بكر ذكر رواية تؤكد رضا أبن عباس عن اختيار أبي بكر وعن بقية الخلفاء الراشدين[٦٦] في إشارة جاءت عن طريق صحابي له ثقله في الساحة الإسلامية.

**٢. ترشيح الخليفة أبي بكر لعمر بن الخطاب خليفة من بعده.**

في هذا الشأن بيّن إن اختيار الخليفة أبي بكر لعمر بن الخطاب، جاء بناءاً على مؤهلات قيادية يراها فيه، لذلك اختاره للصلاة نيابة عنه حين كان الخليفة يسكن في منطقة السنح إحدى ضواحي المدينة المنورة[٦٧]، فضلاً عن مؤهلات أخرى كان يراها في عمر بن الخطاب، تلك التي جعلت منه مستودع أمانات الخليفة[٦٨]، ويبدو إن علاقة قوية ربطت بين الطرفين تلك التي يؤشرها نزول عمر بن الخطاب في قبر الخليفة ابي بكر عند وفاته[٦٩]، ثم إن أبا بكر في اختياره لعمر من بعده، لم يكن منفرداً في خياره، بل جاء بعد موافقة كبار الصحابة وعلى رأسهم الإمام علي[٧٠]، وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان[٧١] وسعيد بن زيد العدوي، وأسيد بن حضير الأوسي وغيرهما من المهاجرين والأنصار[٧٢].

**٣. سياسية أبي بكر في الحكم.**

في هذا الشأن بين الخليفة أبو بكر إنه ملتزم بكتاب الله وسنة نبيه، عبر خطبته، وجاء فيها: "...**وإن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور. وإني متبع ولست بمبتدع. وإن أضعف الناس عندي الشديد حتى آخذ منه الحق، وإن أشد الناس عندي الضعيف حتى آخذ له الحق. وإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني. واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قوم الجهاد قط إلا ضربهم الله بذل. ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم البلاء. أيها الناس ابتغوا كتاب الله واقبلوا نصيحته فإن الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. واحذروا يوما ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل قبل ألا يقدر على ذلك. أيها الناس أطيعوني ما أطعت الله ورسوله. فإذا**

**عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا إلى صلاتكم**"[٧٣]. وفي روايات أخرى ذكرها البلاذري، بيّن فيها إن أبا بكر حين صار خليفة ترك كل شيء وتفرغ لأمر المسلمين، فبهذا التوصيف يريد أن يقول إنه ترك التجارة لأجل المسلمين، وعلى الرغم من إنه كان خليفة المسلمين وبيده بيت المال، لكنه لم يتعدَ عليه اذ كان طوال حياته وهو خليفة يصرف على نفسه وعياله من العطاء المخصص له[٧٤]، كما إنه كان محنكاً في إدارة الدولة، إذ كان يتمتع بقدرات إدارية وعسكرية، دلل عليها بالتعليمات التي كان يوجهها لعماله محدداً مالهم وما عليهم، كما أظهره صارماً في التعامل معهم[٧٥].

يتضح مما تقدم بشأن الخليفة أبي بكر إن غاية البلاذري من طرح مسألة خلافته وخياره لعمر بن الخطاب من بعده هو: تفنيد المزاعم العلوية التي تطعن بخلافة كل من جاء بعد الرسول الاكرم؛ لأنه بحسب زعمهم إن الرسول أوصى من بعده للإمام علي ولديهم ادلة كثيرة يسوقونها في هذا الشأن، وإن أي خليفة جاء من بعد الرسول يعد مغتصباً لحق اهل البيت[٧٦]، كما إن خيار الشيخين أبي بكر وعمر كان بموافقة الأب الروحي للعلويين ونعني به الإمام علي، فإذن بحسب رأيه لا صحة لأي مزاعم علوية تطعن بشرعية الخلفاء الراشدين. كما إنه في إشارته لتحريض أبي سفيان للإمام علي ضد بيعة أبي بكر، كان الغرض منه بيان سوء الأمويين ومكرهم، وهنا يكون البلاذري قد عكس الرؤية السياسية العباسية في الحكم وموقفها من الخلفاء الراشدين، وبالشكل الذي يدعم شرعيتهم في الحكم بوصفهم خلفاء عباسيين وهي غايتهم الرئيسية. وحين طرح البلاذري سياسية أبي بكر في الحكم، وبين فيها محافظتهُ على شريعة الله وسنة الرسول الأكرم، وإنه غير منحاز لأقاربه، ولم يتعد على مال المسلمين، وإنه كان إدارياً حازماً مع عماله، وكان يفضل مصلحة المسلمين على مصلحته الخاصة، كان غايته من كل ذلك هو توجيه انتقاد لحكم الخليفة عثمان الذي شابته هناة كثير سنوضحها في مكانها، وبانتقاده لحكم الخليفة عثمان يكون قد ندد بالأمويين كونه يمثل زعيمهم الروحي، وبذلك يكون قد حقق المبتغى العباسي في الإساءة إلى اعدائهم الأمويين.

على أية حال، إن البلاذري في طرحه لحكم الخليفة أبي بكر وبسبب ميوله السياسية كان قد أوقع نفسه بتناقضات، وذلك حين ذكر اعتراف أبي بكر بأن اختياره للحكم كان فلتة وقد جاء لأجل درء فتنة[٧٧]، وحين ذكر إن عمر بن الخطاب قال بذلك أيضاً[٧٨]، وهذا يتناقض مع طرحه من إن أبا بكر كان خيار الرسول الأكرم والصحابة، والأمر الأخر الذي وقع فيه وقد ناقض نفسه حين طرح إن الخليفة يتمتع بدراية سياسية وعسكرية كبيرة، وهو أمر يتقاطع مع الوسط الذي أنحدر منه وهو التجاري، ويكون المشتغل به همه المال لا العسكر ولا السياسة، كما إن هناك

أمر أخر وجدناه عند البلاذري وهو يسوق رواياته عن الواقدي بشأن أبي بكر، إننا لم نجد لها ذكراً عند تلميذ الواقدي، ونعني به أبن سعد (ت:٢٣٠هـ) على الرغم من إن البلاذري كان يدعي نقلها مباشرة من أبن سعد. وهذه التناقضات إن دلت على شيء فهي تدل على مدى تأثير ميوله السياسية على وقع كتاباته في مجال التاريخ.

**ب . عصر الخليفة عمر بن الخطاب.**

في عرضه لتاريخ الخليفة عمر بن الخطاب ركز على الآتي:

**١. الشورى في الحكم التي اقترحها الخليفة عمر من بعده:**

في هذا الشأن أراد البلاذري أن يبين عدة أمور منها: أثبات شرعية حكم الخليفة أبي بكر، وأن لا صحة لما يدعيه العلويون من إن الرسول أوصى للإمام علي من بعده، وأراد أن يثبت صحة ترشيح عمر بن الخطاب من الخليفة أبي بكر، كما أراد أن يثبت صحة إجراء الخليفة عمر في الشورى، ولغرض إثبات ذلك ساق الرواية الآتية: التي جاء فيها إن عبد الله بن عمر سأل أباه، لماذا لم تستخلف من بعدك فكان جواب الخليفة لأبنه: "**جزاك الله عن نصيحتك خيرا، إن استخلفت، فقد استخلف من هو خير مني، وإن تركت فقد ترك من هو خير منى، وأفضل الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وأن لا أستخلف أحدا أسلم لي**"[٧٩]، كما أراد البلاذري من طرح مسالة الشورى إيضاح إن اللجوء إليها هو لتلافي ما حدث عند مجيء الخليفة أبي بكر، من ردة فعل عنيفة من بعض المسلمين تلك التي عرفت في التاريخ باسم حروب الردة، وفي مسوغ أخر أعطاه لشورى الخليفة عمر، هو إن الخليفة أراد ألاّ يتكرر الأمر الذي جاء هو نفسه بموجبه[٨٠]، أي إنه لم يأت بطريقة صحيحة بحسب رؤية البلاذري، وهنا يوقع البلاذري نفسه في تناقض حين يطرح اختيار الخليفة عمر جاء على وفق خيارات مشروعة كما سبق أن أشرنا إلى ذلك. كما إنه تقدم بمسوغ أخر لمسألة الشورى التي لجأ إليها الخليفة عمر، وهو أن الرجال الستة الذين اختارهم، هم الذين مات الرسول الأكرم وهو عنهم راضٍ[٨١]، مريداً القول إن خيار الخليفة عمر لأهل الشورى لم يكن ارتجالياً.

**٢. سياسته في الحكم:**

في هذا الشأن وبالاعتماد على روايات الواقدي أظهر فيها إن الخليفة كان عادلاً في أحكامه، وكان يعطي القضاء أهمية كبيرة فقد كان يجثو على ركبتيه حين يقضي بين الخصوم[٨٢]، وقدم أمثلة عدة من أحكامه القضائية[٨٣]، ومن عدالته إنه رفض أن يعين أحداً من أقاربه في مناصب الدولة، حتى يظهره البلاذري إنه غير منحاز لأهل بيته وذويه، فمرة اقترح عليه المغيرة بن شعبة تعيين أبنه عبد الله خليفة من بعده، لكنه رفض مقترح المغيرة بشدة[٨٤]. وفي شأن سياسة الخليفة

الخليفة بيّن بعدة روايات إنه كان حريصاً على المال العام[٨٥]، وعادلاً في توزيع العطاء[٨٦]، ومتفانياً في المحافظة على حياة المسلمين، فقد كانت جهوده في هذا الشأن كبيرة، لأجل تجاوز الازمة الاقتصادية التي حلت بالمسلمين المعروفة بعام الرمادة سنة (١٨هـ)، تلك الأزمة التي تحولت أرض الحجاز فيها إلى السواد، ولهذا السبب سمي العام الذي حدثت فيه بعام الرمادة، واستمرت تسعة أشهر عانى فيها المسلمون وخليفتهم الأمرين[٨٧]، وبسببها تعطلت المستحقات الضريبية[٨٨]، لكن على الرغم من كل ذلك ظهر الخليفة واحداً من المسلمين فقد جاع مثلهم حتى تغير لونه[٨٩]، وجاعت عائلته مثل عوائل المسلمين، وانشغل بتأمين حياة الرعية حتى إنه خلالها لم يقرب النساء[٩٠]، وحرم على نفسه لبس الجديد، ويذكر إن أزاره كان مرقوعاً بست عشرة رقعة[٩١]، كما حرم على نفسه أثناء الأزمة أكل الطعام الفاخر[٩٢]، لدرجة إنه أنزعج من أحد أبنائه حين رآه يأكل الفاكهة فقال له: "**بخ بخ، تأكل الفاكهة وأمة محمد هزلى**"[٩٣]، بل بلغ به الأمر أن يحرم على نفسه ركوب دابة راثت شعيراً فقال: "**المسلمون يموتون هزلا، وهذه الدابة تعتلف الشعير، والله لا أركبها حتى يحيا الناس**"[٩٤]، كما إنه كان صارماً مع عماله، دائم المحاسبة لهم في حال بدرت من أحدهم مظلمة أو إساءة تجاه رعيته[٩٥]، وأظهره البلاذري إنه كان شديد الندم على تعيينه يزيد بن أبي سفيان وأخيه معاوية على الشام، على الرغم من إنه منعهما من تجاوز الحدود التي رسمها لهما[٩٦]. ومن الناحية العسكرية أظهر الخليفة على مقدرة عسكرية عالية، وخبرة كبيرة[٩٧]، وفي جنبة أخرى بيّن البلاذري تواضعه وزهده وتدينه والتزامه بشريعة الله وسنة رسوله، وفي هذا الشأن قدم روايات تدلل على إنه كان زاهداً غير مسرف بالمال[٩٨]، والمأكل والملبس[٩٩]، وكان ينفق في سبيل الله من ماله الخاص[١٠٠]، ولا يقبل الهدية[١٠١]، ولم يتعدَ على بيت المال، وإن احتاج استلف وأعاد المبلغ فيما بعد[١٠٢]، وعلى غاية من التواضع لدرجة إنه كان لا يعرف هل هو خليفة أم ملك[١٠٣]، ذلك التواضع الذي عكسه حتى في موته إذ أوصى: "**أن لا يتبع بنار، ولا تتبعه امرأة، ولا يحنط بمسك**"[١٠٤]، وفضلاً عن كل ذلك كان معروفا بنسكه[١٠٥]، وورعه[١٠٦] وخشيته من الله لاسيما حين يذكر اسمه الأعلى أمامه[١٠٧]، وكان شديد التدين كثير الاستغفار[١٠٨]، وفوق ذلك هو فقيه بارع، كان يعتمد الرسول الأكرم فتواه[١٠٩]، كما بين في رواية إن القران جمع في عهد الخليفة عمر وليس في عهد الخليفة عثمان، وإنما الذي أدى المهمة في عهد الخليفة عمر كان عثمان بن عفان[١١٠].

وفي التفاتة من البلاذري حول موقف عمر بن الخطاب من وفاة الرسول والتي في حينها رفض تصديقها، وحتى يسوغ هذا الموقف قدم البلاذري رواية في هذا الشأن أعطى فيها الخليفة مسوغاً لما بدر منه وقتها وهو يبين ذلك لأبن عباس جاء فيها: "**أتدري يا ابن عباس ما حملني على ما**

**قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كنت أقرأ هذه الآية: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها. فذلك حملني على ما قلت**"[١١١]، وسنجده في طرحه لتاريخ الخليفة عثمان بن عفان يسوق رواية مماثلة ينسبها له، لكن لم يسوغها مثلما سوغها للخليفة عمر وسنوضح هذا في مكانه.

**٣. مقتل الخليفة عمر وتداعياته:**

في عرضه لمقتل الخليفة عمر أورد رواية تتحدث عن أسباب المقتل والمنفذ لعملية القتل، ومن الطبيعي إن للبلاذري غاية خاصة من عرض هذه الرواية سنأتي على ذكرها في معرض كتابة الاستنتاج المتعلق بهذه الفقرة، على العموم جاء في رواية المقتل الآتي: "**لما قدم المغيرة بن شعبة المدينة ضرب على غلامه أبي لؤلؤة مائة وعشرين درهما، في كل شهر، أربعة دراهم في اليوم، وكان خبيثا إذا نظر إلى السبي الصغار مسح رؤوسهم وبكى وقال: إن العرب أكلت كبدي، فلما قدم عمر من مكة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريده فوجده غاديا إلى السوق وهو متكئ على يد عبد الله بن الزبير فقال: يا أمير المؤمنين إن سيدي المغيرة يكلفني من الضريبة ما لا أطيق، فقال عمر: وكم كلفك؟ قال: أربعة دراهم في كل يوم، قال: وما تعمل؟ قال: الأرحية، وسكت عن سائر أعماله. قال: في كم تعمل الرحى؟ فأخبره، قال: وبكم تبيعها؟ فأخبره فقال عمر: لقد كلفك يسيرا، انطلق فاعط مولاك ما سألك، فلما ولى قال عمر: ألا تعمل لنا رحى؟ قال: بلى أعمل لك رحى يتحدث بها أهل الأمصار ففزع عمر من كلمته وقال لعلي وكان معه: ما تراه أراد؟ قال: أوعدك يا أمير المؤمنين قال عمر: يكفيناه الله، قد ظننت أنه يريد بكلمته غورا. قالوا وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند**"[١١٢]، كما بين إن مقتل الخليفة ترك تأثيراً كبيراً على مجتمع الإسلام؛ نظراً لما يتمتع به الخليفة من مكانة وحنكة سياسية وإدارية قل مثيلها، وكان المجتمع الإسلامي بحاجة لها وإن مقتل الخليفة كان قد مثل خسارة كبيرة لتلك المؤهلات القيادية[١١٣].

**يتضح من طرح البلاذري لتاريخ الخليفة عمر بن الخطاب الآتي:**

في طرحة لمسألة الشورى أراد منها بالدرجة الأساس أن تكون رسالة إلى الحزب العلوي الذي يطعن بمسألة الشورى ويراها لعبة عمرية هدفها استبعاد الامام علي من سدة الحكم[١١٤]، كما إنه في معرض رده على تلك التهمة بين أيضاً إن الخليفة عمر أصلاً لم يكن في ذهنه مرشحٌ محدد في محاولة للدفاع عن فكرة الشورى، وما تعرضت له من طعن من الحزب العلوي، بدليل إنه أوصى إن حدث له حادث ألا يؤم الناس بالصلاة أي من المرشحين الست، قبل اختيار أحدهم،

وإنما يصلي بهم صهيب بن سنان الرومي[١١٥]، كما إن البلاذري أراد إظهار عدالة الخليفة عمر بأنه لم يرشح أحداً من أقاربه وأفراد عائلته، بدليل إنه استبعد أبنه من الترشيح للخلافة[١١٦]، وفي هذه الجنبة أراد توجيه ضربة للحزب الأموي عن طريق رمزهم الروحي عثمان بن عفان حين حصر المناصب بأفراد قبيلته، كما سنوضحه في حديثنا عن الخليفة عثمان. هذا وقد وجدنا البلاذري وهو يعرض مسألة الشورى قد وقع في تناقض تكشفه الرواية الآتية: وهو يجب أحد السائلين جاء فيه: "...**إن فيه [يقصد عليًا] بطالة وفكاهة، قلت: فأين أنت عن طلحة؟ قال: فأين الزهو والنخوة؟ قلت: عبد الرحمن بن عوف، قال: هو رجل صالح على ضعف فيه، قلت: فسعد، قال: ذاك صاحب مقنب وقتال لا يقوم بقرية لو حمل أمرها، قلت: فالزبير، قال لقس مؤمن الرضى كافر الغضب شحيح، إن هذا الأمر لا يصلح إلا لقوي في غير عنف، رفيق في غير ضعف، جوادا في غير سرف ، قلت: فأين أنت عن عثمان؟ قال: لو وليها لحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، ولو فعلها لقتلوه**"[١١٧]، فضلاً عن نقده لبعض منهم في مناسبة أخرى ضمنته رواية جاء فيها: "**فقيل[ أي قيل لعمر]: أين أنت عن عثمان؟ قال: لو فعلت لحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، قيل: الزبير، قال: مؤمن الرضى كافر الغضب، قيل: طلحة، قال: أنفه في السماء واسته في الماء، قيل: سعد، قال: صاحب مقنب، قرية له كثير ، قيل: عبد الرحمن، قال: بحسبه أن يجري أهل بيته**"[١١٨]، في حين قال عنهم كما أشرنا سابقاً أن جميعهم توفي الرسول وهو عنهم راضٍ؟![١١٩]، وإن رأي الخليفة عمر بهم واضح إنهم ستتهم معيوبون فكيف رشحهم؟! ثم إذا كانوا كذلك بعيوبهم كيف كان الرسول عنهم راضياً بحسب ما ذكره البلاذري على لسان الخليفة عمر؟! هنا وقع البلاذري في تناقض يكشف عن تأثير السياسة على تدوينه التاريخي، التي تحتم عليه أن يتلاعب بالروايات ويختلقها بما يتفق وسياسية أسياده العباسيين هذا أمر، والأمر الأخر أراد أن يعلي من شأن الخليفتين أبي بكر وعمر ويقلل من شأن من جاء بعدهما وهما الخليفتان عثمان وعلي، لضرب الأمويين والعلويين؛ لأنهما العدويين اللدودين للعباسيين وبوصف الخليفة عثمان رمزاً للأمويين والإمام على رمز للعلويين. وأيضاً في شأن الدفاع عن شرعية الحكم العباسي الذي اكتسب تسميته من العباس عم النبي والجد الأعلى للعباسيين، أورد رواية تعطي انطباعاً للعباس مكانة وهيبة عند الصحابة كما تشكل دعماً للسياسية العباسية جاء فيها: "**أن العباس لم يمر بعمر وعثمان وهما راكبان وهو راجل الا نزلا حتى يجوزهما إجلالا له أو يمشيان معه حتى يبلغ منزله أو مجلسه**"[١٢٠].

لكن هناك سؤال اعتراضي: إذا كان عثمان بن عفان فيه عيب كما ورد في الروايتين فلماذا تم اختياره؟ البلاذري كان فطناً لذلك فقد سوغها برواية جاءت على لسان عبد الرحمن بن عوف

حين أعترض طلحة على الاختيار؛ لأنه تم بعدم وجوده، فكان جواب عبد الرحمن عوف لطلحة هو لمنع الفرقة التي قد تحصل وقد اقتنع طلحة بذلك[١٢١]، ومعروف إن عبد الرحمن بن عوف كان يمثل الفيصل في اختيار المرشح، لوقوع مسؤولية الاختيار على عاتقه بناءاً على وصية الخليفة عمر[١٢٢].

أما عن الغاية في عرض سياسة الخليفة عمر، فهو لبيان انحياز الخليفة عثمان لأقاربه، وتهاونه مع أفعالهم وعطاياه المالية غير المسوغة لهم من دون النظر إن تلك الأموال تعود للمسلمين، فضلاً عن تجاوزاته على الشريعة الإسلامية وسنة الرسول والتي سنؤشرها في مكانها، في وقت كان الخليفة عمر بالضد من كل ذلك. وهنا أراد من ذلك توجيه ضربة للحزب الأموي المعارض للعباسيين، وحتى يبرز القيمة العليا للعباسيين من عرض تاريخ الخليفة عمر ذكر إنه في عام الرمادة حين كان يصلي ويدعو الله للاستسقاء كان يستشفع بالعباس عم النبي وجد العباسيين الأعلى[١٢٣].

أما عن الغاية من طرح قضية مقتل الخليفة عمر، فكانت لإحراج الحزب العلوي بها لأنه بحسب الرواية التي أوردها، وبشكل مبطن حمل الإمام علي جزء من المسؤولية في مقتل الخليفة عمر، حين قال للخليفة . عند سؤاله ماذا يقصد أبو لؤلؤة بقوله: "**أعمل لك رحى يتحدث بها أهل الأمصار**" كما جاء في الرواية الانفة الذكر . إنه يتوعدك، وهنا أظهره إنه يعلم مسبقاً بالجريمة التي سيقدم عليها أبو لؤلؤة وهي قتل الخليفة، لكن الراوي استبعد عبد الله بن الزبير الذي كان عمر يتكأ عليه، وباقي الحضور وعصبها برأس الإمام علي، وجعله الوحيد الذي كان يعرف بنوايا أبي لؤلؤة. كما إنه ساق رواية أخرى أراد أن يقطع الطريق على الحزب العلوي بأن لا مشكلة بين الخليفة عمر والإمام علي مدللاً على ذلك بصلاة الإمام علي على الخليفة عند موته[١٢٤].

**ج . الخليفة عثمان بن عفان.**

في طرحه لتاريخ الخليفة عثمان ركز على الآتي:

**١. سياسته مع الرعية.**

في هذا الشأن بين إن الخليفة عثمان في بداية حكمه قطع على نفسه أن يسير على سنة الرسول وهدي الشيخين[١٢٥]، وعلى فق تلك السيرة يسوس الرعية[١٢٦]، لكنه أخفق في الحكم خلال سنواته الستة الأخيرة؛ لأنه انحاز إلى عشيرته وأقاربه، فجعل المناصب حكراً عليهم على الرغم من إن بعضهم كانوا مرفوضين من الرسول والمجتمع لفسقهم مثل: الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي الخليفة عثمان بالرضاعة الذي عينه والياً على الكوفة[١٢٧]، والذي صلى مرة بالناس وهو

سكران[١٢٨]، وعلى الرغم من كل ذلك كان الخليفة يدافع عنه[١٢٩]، وعين أبن خاله عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة[١٣٠]، وعين عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر[١٣١]، وحين سأله الإمام علي وبشدة . بناء على تكليف الناس له . لماذا تولي أقاربك وأصحابك من دون الأخرين فكانت إجابته: "**والله لو كنت مكاني مَا عنفتك ولا أسلمتك ولا عتبت عليك أَن وصلت رحما وسددت خلة وآويت ضائعًا ووليت من كَانَ عُمَر يوليه، نشدتك اللَّه ألم يول عُمَر المغيرة بْن شُعْبَة وليس هناك قَالَ: نعم[ أي الامام علي] ، قَالَ أولم يول مُعَاوِيَة؟ فَقَالَ عَلِي: [إن مُعَاوِيَة كَانَ أشد خوفًا وطاعة لعمر من يرفأ وَهُوَ الآن يبتز الأمور دونك ويقطعها بغير علمك وَيَقُول لِلنَّاسِ هَذَا أمر عُثْمَان ويبلغك فلا تغير.]**"[١٣٢]، ولم يكتف بمنح أقاربه السلطة فحسب، بل منحهم الأعطيات الكبيرة من بيت مال المسلمين[١٣٣]، وحين يُنتقد على هذا الفعل من صحابة رسول الله كان يجيب: إن لهم قرابة ورحماً، ويحن يذكروه بأن أبا بكر وعمر كان لهم قرابة ورحم لكن لم يفعلوا مثل فعلك كان جوابه لهم: "**إن أبا بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وأنا أحتسب في إعطاء قرابتي، قالوا: فهديهما والله أحب إلينا من هديك، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله**"[١٣٤]، ولم يقتصر الأمر على منح أقاربه وأصحابه السلطة والمال فحسب، بل وصل الأمر به أن يتهاون معهم ويغض الطرف عن ظلمهم للرعية[١٣٥]، بالضد من الشيخين الذين كانا شديدين مع عمالهم كما سبق وأوضحنا. وإن بعض من أقاربه كانوا يستعملون أسمه في تمرير مصالحهم الخاصة كما فعل مروان بن الحكم حين كان يشتري لأبله نوى التمر باسم الخليفة[١٣٦]، بل وصل الأمر بالخليفة عثمان أن يفتح أذنيه لقرابته فحسب وإن كانوا على باطل مثل ما حدث مع الصحابي الجليل أبي ذر إذ استمع إلى ما قاله له معاوية بن أبي سفيان بشان أبي ذر وتسبب بنفيه إلى الربذة[١٣٧]، وحين كان يسأل عن سبب نفيه إلى الربذة كان ينكر ويكابر ويقول: "**سبحان الله ما كان من هذا شيء قط، وإني لأعرف فضله وقديم إسلامه وما كنا نعد في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكل شوكة منه**"[١٣٨]، إن كل تلك المشاكل الكبيرة التي تسبب بها الخليفة نفسه والدائرة المحيطة به من الأقارب والأصحاب لم يصرف جهداً لحلها، في وقت كان يصرف جهوداً على أمور تافهة مثل القيام بحملة لقتل الحمام؛ بحجة إنه يرمى بالحجارة التي تقع على المنازل[١٣٩]، وإنه مرة حكم لجارية أبن خطل بدية كبيرة[١٤٠]، وأبن خطل هذا كان شخصية مذمومة من الرسول الأكرم الذي أوصى بقتله حتى لو كان متعلقاً بأستار الكعبة[١٤١]، وسواء أصحت الرواية المتعلقة بالحمام والرواية المتعلقة بجارية أبن خطل أم لم تصحا فإنهما يفصحان عن التشنيع بالخليفة عثمان ليس لأنه أخفق بقدر ما هو أموي. وفي سياق التشنيع نجد البلاذري يذكر رواية على لسان الخليفة عثمان بن عفان يقول فيها: "**إن**

**رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم**"[١٤٢]، في وقت سوغها لعمر بن الخطاب، لكن لم يسوغها للخليفة عثمان. كما بين في روايات أخرى إنه كان مترفاً[١٤٣] بالضد من أبي بكر وعمر اللذين عرفا بزهدهما كما سبق أن نوهنا. وإنه كان يصرف على نفسه من بيت مال المسلمين الأمر الذي لم يفعله من قبل كل من الخليفتين أبي بكر وعمر[١٤٤].

**٢. تجاوزاته على سنة الرسول الأكرم.**

وفي هذا الشأن ساق البلاذري عدة روايات عن الواقدي، أشار فيها إلى تلك التجاوزات، مثل أخذه زكاة على الخيل في وقت منع ذلك الرسول الأكرم[١٤٥]، وأعاد الحكم بن أبي العاص إلى المدنية بعد أن طرده رسول الله، وبعد أن رفض الشيخان إعادته[١٤٦]، وخالف سنة الرسول أيضاً حين صلى بمنى أربع ركعات بعد أن كان يصلي اثنتين وعلى هدي الرسول فعل الشيخين[١٤٧]، كما إنه خالف سنة الرسول والشيخين في الأذان أيضاً[١٤٨].

**٣. الثورة على الخليفة عثمان.**

بين البلاذري إنه وبسبب سياسية الخليفة غير الموفقة وتجاوزه على سنة المصطفى وعدم السير على هدى الشيخين وإصراره على الاستقلال برأيه الذي كان متأثراً بما يقوله أقاربه من الأسرة الأموية، الذين أطلق يدهم في الدولة من دون أي رادع[١٤٩]، وتجاهله لنصائح الصحابة التي كانت تطالبه بالكف عن تلك السياسية، والرجوع إلى سنة المصطفى وهدي الشيخين، ومنع أقاربه من التحكم بالرعية[١٥٠]، لكن لم يستمع لتلك النصائح، بل كان مصراً على الاستمرار بما كان يفعله إذ كان رده على أولئك الصحابة: "**فإن لكل شيء آفة ولكل أمر عاهة، وإن آفة هذه الأمة وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسرون لكم ما تكرهون مثل النعام يتبعون أول ناعق، أحب مواردهم إليهم البعيد، والله لقد نقمتم علي ما أقررتم لابن الخطاب بمثله، ولكنه وطئكم برجله وخبطكم بيده وقمعكم بلسانه فدنتم له على ما أحببتم وكرهتم، وألنت لكم كنفي وكففت عنكم لساني ويدي فاجترأتم علي**"[١٥١]. وبسبب كل ذلك مجتمعًا حدثت الثورة عليه والتي انتهت بمقتله بطريقة بشعة[١٥٢].

نخلص من عرض البلاذري لتاريخ الخليفة عثمان بالآتي:

في عرضه لسياسة الخليفة عثمان وما شابها من هناة، وفي عرضه لتجاوزاته على سنة المصطفى وترك العمل بسيرة الشيخين، أراد أن يوجه ضربة للحزب الأموي عن طريق الخليفة عثمان بوصفه أموياً، ويكون لبى النداء العباسي القاضي بمعادات الأمويين، أما في عرضه لقضية الثورة على الخليفة عثمان ومقتله أراد القول إن ذلك نتيجة حتمية للسياسة غير الموفقة

من الخليفة، كما إنه وظف جنبة من قضية الثورة على الخليفة لضرب الحزب العلوي المناهض للعباسيين، وذلك حين أورد رواية تشير أن الخليفة عثمان رد أبني الإمام علي الحسن والحسين حين أرسلهما الإمام للدفاع عنه، وقد حملهما رسالة إلى والدهما الإمام علي بأن الخليفة يحتاج الإمام نفسه للدفاع عنه لا أبنيه، ولأهمية الرواية نوردها كما هي: "**يا ابن أخي[ يقصد الحسين بن علي] ما جاء بك؟ قال: [جئت لأفي ببيعتي، قال: يا ابن أخي أتقدر على أن تمنعني من الناس؟ قال: لا،] قال: فأنت في حل من بيعتي، فقل لأبيك يأتيني، فجاء الحسين إلى علي فأخبره بقول عثمان، فقام علي ليأتيه فقام إليه ابن الحنفية فأخذ بضبعيه يمنعه من ذلك، قال ابن أبزى: فأنا رأيت عليا يطرف له ويقول: [لا أم لك، حتى جاء الصريخ أن قد قتل عثمان فمد علي يده إلى القبلة ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان]**"[١٥٣]، ونكتشف من خلال هذه الرواية إن الإمامين الحسن الحسين لم يحصل لهما سبق الاشتراك في الدفاع عن الخليفة كما تدعي الرواية العلوية[١٥٤]، وإنها تحمل الإمام علي مسؤولية قتل الخليفة عثمان في الوقت نفسه وبطريقة مبطنة، تلك المسؤولية التي يعززها البلاذري برواية أخرى عن الواقدي حرص أن تكون منقولة عبر عمار بن ياسر الذي يمثل أقرب أصحاب الإمام علي تحكي تعليق الأخير على مقتل الخليفة عثمان جاء فيها: "**ما أحببت قتله ولا كرهته، ولا أمرت به ولا نهيت عنه**"[١٥٥]، وهي رواية أيضاً فيها إدانة مبطنة للإمام علي في مقتل الخليفة عثمان. وفي غاية أخرى أراد منها ضرب الحزب العلوي وتفنيد مزاعمه بأحقيته في الحكم، والبلاذري وتنفيذاً للسياسية العباسية أوضح ان تنصيب عثمان بن عفان خليفة لم يجابه بمعارضة في وقتها من الصحابة الذين من بينهم الإمام علي[١٥٦]، على الرغم من الانتقادات التي وجهت إلى الخليفة عثمان بن عفان التي تناساها البلاذري بغية أن يحقق الرغبة العباسية في ضرب الحزب العلوي المعترض على شرعية الخلفاء الراشدين.

**د . الخليفة علي بن أبي طالب.**

أما بالنسبة لعرض تاريخ الإمام علي فكانت مهمة البلاذري ليست بالسهلة، ليس لشيء، وإنما كان الإمام علي بن أبي طالب ومازال مثالاً للعدالة، وإنه حقيقة ناصعة، وإن أي انتقاد يوجه له فهو مردود في مكانه بشهادة الجميع، لذلك كان من الصعب على البلاذري وغيره أن يبتلع تاريخ الإمام حتى يرضي أسياده العباسيين، وأن ما قدمه من تاريخ مفبرك يعود إلى اندفاعه ومن قبله الواقدي نحو العباسيين مقابل المنافع المادية والاجتماعية، وهو أمر أشرنا لبعض من أجزائه في حديثنا عن الخلفاء الراشدين السابقين، وكانت تلك الفبركات مكشوفة وقد أحس البلاذري بخيبتها الأمر الذي ألجأه إلى أن يقدم تاريخاً مختصراً وبطريقة مخلة حتى يحجب الحقيقة ويجنب نفسه

الحرج أمام الرأي العام الذي يعرف من هو الإمام علي، لذلك حين نقارن الصفحات التي كتبها عن باقي الخلفاء الراشدين مع ما كتبه عن الخليفة علي بن أبي طالب نجدها قليلة جداً، وكانت الغاية الرئيس من الاختصار المخل هو تسطيح تاريخ الإمام علي حتى يمجد العباسيين الذي يؤرقهم ذلك التاريخ؛ لأنه يمثل طعنة كبيرة في شرعيتهم بالحكم، لكن مع كل تلك التلاعبات بتاريخ الإمام علي بن أبي طالب لمصلحة العباسيين، حاول أن يوظف وقائع منه في ضرب الأمويين ومن ذلك حديثه عن امتناع خزيمة بن ثابت[١٥٧] بالمشاركة بحروب الإمام علي متحججاً بحديث الرسول الأكرم الذي يقول إن عمار بن ياسر: "**تقتله الفئة الباغية**"[١٥٨] لذلك رفض الاشتراك بالقتال في حرب الجمل، لكن حين قتل عمار بن ياسر في صفين حارب إلى جانب الامام علي حتى قتل[١٥٩]، في إشارة إن عمار بن ياسر قتلته الفئة الباغية (الحزب الأموي)، وهنا لم تكن غاية البلاذري بيان إن الامام علي كان محقاً في حروبه، وانما الغاية كانت لضرب الحزب الأموي عدو العباسيين.

**•الخلاصة والاستنتاجات:**

فيما مرَّ من محاور كان التركيز فيها على الكيفية التي دون فيها البلاذري العصر الراشدي على وفق انتمائه السياسي، وفي ضوء نظرة السلطة السياسية العباسية لذلك العصر، تلك النظرة التي تستند إلى متبنيين أساسيين هما: معادات الامويين ومنعهم من أية محاولة في العودة إلى الحكم من جديد، أما المتبنى الاخر فهو مواجهة المحاولات العلوية في الوصول إلى السلطة وتفنيد كل حججهم بأحقيتهم في السلطة ونفي كل ما من شأنه يقوم على أن لهم حقًا مغتصباً. وقد تم بيان ذلك عبر تحديد المكانة الهامة التي شغلها العصر الراشدي في مجرى التاريخ الإسلامي، بوصفه مثل مرحلة التشييد والبناء الذي وضع أساسها الرسول الأكرم، وبوصفه المرحلة التي بقيت الأمة الاسلامية محتفظة فيها بتعاليم الرسول الأكرم قياساً بمرحلة الامويين والعباسيين ومن جاء بعدهما، ولأن خلفاءه كانوا رموزاً مقدسة لطوائف إسلامية متعددة، كانت تلك الطوائف قد وظفت تلك الرموز لأغراض سياسية هدفها الوصول إلى السلطة والحفاظ عليها أطول مدة ممكنة. وكانت غايتنا من هذا الخيار أي العصر الراشدي هو بيان أهميته في عمر الامة الإسلامية بوصفها الدافع الذي كان يقف وراء اختيارنا له من دون غيره من العصور.

وفي محور أخر كشف عن الواقدي وعصره، بوصفه راوياً ومصنفاً بارعاً، تلفه انتماءات سياسية كبيرة وبشدة نحو السلطة العباسية، التي خدمها كثيراً مقابل منفعة مادية ومعنوية بالدرجة الأساس، تلك الخدمات كانت قد مثلت متطلبات السياسية العباسية في نظرتها لذلك العصر، وبالشكل الذي يخدم نظريتها في الحكم، وبالطريقة نفسها وبمحور أخر تم الكشف عن البلاذري

وعصره. والغاية من المحور المتعلق بالواقدي والبلاذري وعصرهما هو لبيان مكانتهم في الأسرة العلمية الإسلامية بوصفهما أرقام كبيرة وبيان أهمية المدة التي عاصراها من عمر دولة الخلافة.

بعدها انتقل البحث إلى الموضوع الرئيس، وهو كيف رسم البلاذري ذو الميول السياسية العباسية عصر الخلفاء الراشدين، في ضوء روايات نقلها عباسي الهوى ونعني به الواقدي، وكيف تمكن أن يصيغه بالشكل الذي يناغم الرؤية العباسية القائمة على معادات الأمويين والعلويين. ولضرورات سياسية وجدناه ركز على مفاصل معينة من تاريخ كل خليفة حتى يلبي متطلبات السياسية العباسية ونظريتها بالحكم، فكان تركيزه على الكيفية التي جاء بها الخليفة أبي بكر إلى الحكم، وكيفية ترشيح الخليفة أبي بكر لعمر بن الخطاب من بعده والطريقة التي اقترحها الخليفة عمر لمن يأتي من بعده، غاضاً الطرف عن الطريقة التي جاء بها الإمام علي، وفعل كل ذلك بغية تفنيد المزاعم العلوية بأحقيتهم بالحكم من بعد الرسول، وإن كل من جاء من بعد الرسول هو غاصب لحق أهل البيت، كما إنه ركز في جنبة أخرى على سياسة كل خليفة وفي هذه الجنبة بين فضائل كل من الشيخين في حين بين مساوئ حكم الخليفة عثمان وما آل إليه من نتائج أودت بحياته، ولما جاء إلى عصر الإمام علي واجه حرجاً شديداً في صياغته بالشكل الذي يتلاءم والسياسية العباسية فتجاوز هذا الإحراج بالاختصار المخل حتى يسطح تاريخه، فضلاً عن فبركته لعدة حوادث، لأنه أحس إن فضائل الإمام علي لا يمكن تجاوزها إلا بهذا الأسلوب، وكانت الغاية من عرضه لتاريخ الخليفتين عثمان وعلي بتلك الطريقة هو لضرب الحزبين المناهضين للعباسيين وهما الأموي والعلوي. وبعد تلك الجولة في محاور البحث توصلنا الى النتائج الآتية:

١ـ خطورة الكاتب حين يقع تحت التأثيرات السياسية؛ لان كل ما يكتبه سيؤثر على الحقيقة، وحتماً ستكون النتائج مخطئة، وبالتالي ستنعدم الفائدة، وهو ما جناه المجتمع الإسلامي الذي عاش ويعيش بسبب تلك التأثيرات والميول السياسية لمدوني التاريخ الإسلامي وهم الحقيقة وسيبقى كذلك إذا لم يحكم العقل بعيداً عن تلك التأثيرات، والنتيجة واضحة وهي الضعف الذي تعيشه الأمة الإسلامية بسبب زيف التاريخ، إذا ما وضعنا في الاعتبار أهمية التاريخ للمجتمعات بوصفه القاعدة التي تبنى عليها الأمم فإن كانت القاعدة قوية عاشت تلك الأمة حياة مستقرة، أما إذا كانت القاعدة هشة فعاشت الأمة في فوضى وارتباك.

٢. كشف لنا البحث كيف تلعب السياسة دورها في قلب الحقائق، فهي تدين من يعاديها وإن كان بريئاً وتبرأ من كان معها وإن كان مجرماً.

٣ـ أوضح لنا البحث طريقة التلاعب التي لجأ اليها البلاذري في فبركة الروايات بغية تحقيق أهداف أسياده العباسيين، منها التلاعب بسند الرواية عن طريق حذفه بالكامل أو حذف إحدى أو بعض من حلقاته حتى يسوغ ما يريده من ذلك، وهذا الأمر بان حين تمت موازنة الروايات نفسها مع تلميذ الواقدي (أبن سعد)، أو أحياناً يلجأ إلى اختلاق روايات من عنده ينسبها إلى الواقدي ويدعي أنه نقلها عن طريق أبن سعد وعند الرجوع إلى ألأخير لم نجد ذكراً لتلك الروايات، وهذا الأمر يكشف لنا كيف يستغل الكاتب مثل البلاذري أسماء لها مكانتها في الساحة العلمية ومقبوليتها عند المجتمع مثل الواقدي وأبن سعد حتى يسوق عبرها ما يريد تسويقه وهي من الوسائل الكثيرة الاستعمال عند المصنفين المسلمين سابقاً وحالياً.

٤. بيّن لنا البحث وبإحصائية سريعة، إن نسبة الروايات التي اعتمدها البلاذري من الواقدي في كتابة العصر الراشدي بغض النظر سواء أكانت مروية فعلاً أم مختلقة عن الواقدي، شكلت النسبة الأكبر من بين الروايات التي اعتمدها البلاذري من رواة اخرين غير الواقدي عدا عصر الإمام علي.

٥. هذا البحث يوضح لنا كيف تسيء السياسية إلى الرموز الإسلامية؛ لأنها ترغم الكاتب المنتمي مثل البلاذري للتلاعب بالحقيقة من أجل اشباع رغبات دنيوية والنزاع فيما بينها على مواقع السلطة التي تتضمن تلك الرغبات وتجعل من المجتمع الإسلامي ساحة للقتال.

٦ـ يدعونا البحث أن نتعامل بحذر مع ما يكتبه البلاذري وغيره من الكتاب ممن يقعون تحت تأثيرات السياسية، ولما كان أغلب تأريخنا من هذا النوع فيتوجب علينا إعادة النظر في التراث لخلق رؤية مبنية على العقل لا على العاطفة.

٧ـ أظهر لنا البحث إن كتاب البلاذري أنساب الأشراف بقدر تعلق الأمر بموضوع بحثنا كان محاطاً بسيوف السياسية التي جعلته مليئاً بالتناقض في رواية الحدث التاريخي بأساليب متباينة برؤيتها لانحيازها إلى جهة سياسية معينة.

٨ـ وبنتيجة جامعة وهادفة هو إن البحث بين لنا حين تعمل الاسقاطات السياسية عملها في تدوين التاريخ يقع الزيف ويحدث التناقض وبالتالي تنعدم الفائدة وتبقى المجتمعات في حالة من عدم الانسجام والفوضى كما هو الحال في المجتمع الإسلامي .

**الهوامش.**

(١) عن النظرية العباسية في الحكم ينظر: إمام عبد الفتاح إمام، الطاغية (دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي)، إصدارات عالم المعرفة ١٨٣(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٣م) ص١٦٩–١٨٧؛ علي فهد الزميع، في النظرية السياسية الإسلامية (دراسة تحليلية نقدية لمسارات تطور تاريخ الفكر

السياسي السني والشيعي)، ط١(الكويت: دار نهوض للدراسات والنشر، ٢٠١٨م) ص١٤٧؛ وليام مونتغمري وات، الفكر الإسلامي في عصر التكوين، تعريب: محمد خضر، ط١(بيروت–القاهرة: نماء للبحوث والدراسات، ٢٠٢٣م) ص٢٣٤–٢٤٧.

(٢) للتفاصيل عن ذلك ينظر: هشام جعيط، الفتنة (جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر)، ط٤(بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م) ص٥ فما بعدها.

(٣) للتفاصيل عن ذلك ينظر: حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، ط١(مصر: الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٧م) ص١٥١–١٥٣؛ علا عبد العزيز أبو زيد، الدولة الأموية دولة الفتوحات(٤١–١٣٢هـ/٦٦١–٧٥٠م)، ط١(القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦م) ص٩؛ محمد قباني، الدولة الأموية من الميلاد إلى السقوط، ط١(بلا مكان نشر: دار وحي القلم، ٢٠٠٦م) ص٨٣–٨٤.

(٤) للتفاصيل عن ذلك ينظر: طه عبد العزيز الخطيب وأخرون، مراكز الحضارة الإسلامية، ط٢(مصر: دار الاتحاد التعاوني للطباعة، ٢٠٠٩م) ص١٠٥–١١٠؛ عبد المعز فضل عبد الرزاق ربوشة، موسوعة التاريخ الإسلامي (عصر الدولة العباسية ١٣٢–٦٥٦هـ/ ٧٥٠–١٢٥٨م) عرض وتحليل ووسطية، ط١(مصر: دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٣م) ص١١٤

(٥) للتفاصيل عن ذلك ينظر: إبراهيم محمود، الفتنة المقدسة (عقلية التخاصم في الدولة العربية الإسلامية)، ط١(بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٩م) ص١٤–٢١.

(٦) للتفاصيل عن ذلك ينظر: عبد الرحمن علي الحجي، التاريخ الأندلسي منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢–٨٩٧هـ/٧١١–١٤٩٢م)؛ ط٢(دمشق–بيروت: دار القلم، ١٩٨١م) ص٢١٥ فما بعدها؛ فوزي مصطفى وعمار محمد النهار، تاريخ العصر العباسي والأندلسي السياسي والحضاري، ط١(سوريا: منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٢م) ص١٣٢–١٣٦؛ محمد إلهامي، رحلة الخلافة العباسية (رحلة العباسيين منذ بداية الثورة وحتى نهاية عصرهم الذهبي)، ط١(مصر: مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٣م) ج١، ص٣٤٩–٣٥١.

(٧) للتفاصيل عن ذلك ينظر: فاروق عمر فوزي، الرسائل المتبادلة بين المنصور ومحمد ذي النفس الزكية، مجلة العرب، مج٥، ع ١، السعودية، ١٩٧٠م؛ علي محمود حاجم المالكي، محمد ذو النفس الزكية: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية–قسم التاريخ، العراق، ٢٠١٠م؛ مريم رزوقي وليد عباس، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول (قراءة جديدة وإعادة تقويم)، ط١(العراق: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧م) ص٢٣١–٢٥٢.

(٨) للتفاصيل عن ذلك ينظر: محمد عبد الحي محمد شعبان، الدولة العباسية–الفاطميون (٧٥٠–١٠٥٥م/١٣٢–٤٤٨هـ)، ط١(بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م) ص٢٨–٢٩؛ عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الأول (دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي)، ط٣(بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٧م) ص٦١–٦٦؛ محمد ضيف الله البطاينة، العلاقات بين العلويين والعباسيين في العصر العباسي الأول، سلسلة دراسات في التاريخ الإسلامي، ط١(الأردن: جامعة اليرموك، بلا تاريخ نشر) ص١٩٤–٢٠٤؛ منال حسن عكله، الثورات العلوية والشيعية في العراق وأثرها في نشوء الفرق الإسلامية حتى عام (٣٣٤هـ)؛ ط١(بغداد: من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ٢٠١٣م) ص٩٩–١٠٦؛ مريم رزوقي، الثورات العلوية، ص٢٥٢–٢٦٤.

(٩) للتفاصيل عن ذلك ينظر: أحمد بن سهل الرازي (ت: ق٤هـ)، أخبار فخ وخبر يحيى بن عبد الله واخيه إدريس بن عبد الله، تحقيق: عبد الرقيب مطهر حجر، ط١(اليمن: مركز أهل البيت (عليهم السلام) للدراسات الإسلامية، ٢٠٠٠م)؛ محمد هادي الأميني، بطل فخ الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علب بن أبي طالب(ع) أمير مكة وفاتحها، ط٣(بيروت: شكرة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م)؛ ناطق عزيز شناوه الساعدي، المختصر في ثورة الشهيد الحسين بن علي بطل فخ (١٦٩هـ/٧٨٦م) أسبابها ونتائجها، ط١(العراق: مركز عين للدراسات والبحث المعاصرة، ٢٠١٨م).

(١٠) للتفاصيل عن ذلك ينظر: فرحات الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب (٢٩٦-٣٦٥هـ/٩٠٩-٩٧٥م) التاريخ السياسي والمؤسسات، تعريب: حماد الساحلي، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م) ص١٧٦ فما بعدها.

(١١) للتفاصيل عن ذلك ينظر: أحمد إبراهيم حمور، ثورة أبي السرايا والطالبيين في صدر خلاف المأمون (سنة١٩٩-٢٠٠هـ/٨١٤-٨١٥م)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ع٥، مصر، ١٩٨٧م، ص٣٤٥ فما بعدها؛ مريم رزوقي وليد عباس، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين، ص٣٠٠ فما بعدها.

(١٢) للتفاصيل عن ذلك ينظر: سميرة مختار الليثي، جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول، د.ط(بيروت: دار الجيل، بلا تاريخ نشر) ص٣٣٦-٣٤٣؛ ماجد عبد زيد الخزرجي، محمد بن جعفر الديباج ودوره السياسي والفكري، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مج١، ع١، العرق، ٢٠١١م، ص١٣٨ فما بعدها.

(١٣) للتفاصيل عن ذلك ينظر: منال حسن عكلة، الثورات العلوية، ص١٣٤-١٣٧.

(١٤) للتفاصيل عن ذلك ينظر: سميرة مختار الليثي، جهاد الشيعة، ص٣٧٣- ٣٧٥.

(١٥) للتفاصيل عن حياته ينظر: هايل مضفي هلال، الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا-قسم التاريخ، الأردن، ٢٠٠٠م، ج١، ص٥ فما بعدها؛ عبد العزيز بن سليمان بن ناصر السلومي، الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره، ط١(السعودية: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م) ج١، ص٢١ فما بعدها.

(١٦) للوقوف على نتاجه العلمي ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م) ج٦، ص٢٥٩٨؛ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١(بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م) ج٤، ص١٦٩.

(١٧) للتعرف على ما كتبه في هذا المجال ينظر: يوسف هوروفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، تعريب: حسين نصار، ط٢(مصر: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١م) ص١٣١-١٣٣.

(١٨) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردها المعروف بتاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م) ج٤ ص١٠-١١.

(١٩) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد وأخرون، ط٣(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م) ج٩، ص٤٥٨.

(٢٠) أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بأبن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م) ج٥٤، ص٤٤٥.

(٢١) ينظر، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت:٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م) ج٢٦، ص١٨٩-١٩٠؛ علاء الدين مُغَلْطَاي بن قليج (ت:٧٦٢هـ)، الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن أبن ماجة الإمام، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، ط٢(مصر: دار ابن عباس، ٢٠٠٧م) ص١٥٤-١٥٥.

(٢٢) محمد بن سعد بن منيع البصري (ت:٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٢(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م) ج٥، ص٤٩٣-٤٩٤؛ شمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ سبط أبن الجوزي (ت:٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات واخرون، ط١(دمشق: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣م) ج١٤، ص١٩؛ هايل مضفي، الواقدي ومنهجه في السيرة، ج١، ص٣٤؛ رياض هاشم هادي، الواقدي ومنهجه في كتابة سيرة النبي محمد، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، مج٣، ع٦، العراق، ٢٠٠٩م، ص٧-١٠.

(٢٣) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المعرف بأبن سيد الناس (ت:٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، ط١(بيروت: دار القلم، ١٩٩٣م) ج١، ص٢٢.

(٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص٣١.

(٢٥) هوروفتس، المغازي، ص١٤١.

(٢٦) محمد بن عمر الواقدي، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣(بيروت: دار الاعلمي، ١٩٨٩م) ج١، ص١٤٥.

(٢٧) ينظر: رضوان السيد، الجماعة والمجتمع والدولة: سلطة الأيديولوجيا في المجال السياسي العربي الإسلامي، ط٢(بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٧م) ص٤٥.

(٢٨) يوسف هوروفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، ص١٤١.

(٢٩) محمد بن إسحاق بن النديم (ت:٣٨٠هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢(بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧م) ص١٢٧.

(٣٠) كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، تعريب: عبد الحليم النجار، ط٣(مصر: دار المعارف، بلا تاريخ نشر) ج٣، ص١٦؛ إحسان إلهي ظهير، الشيعة والتشيع (فرق وتاريخ)، ط١٠(باكستان: دار ترجمان السنة، ١٩٩٥م) ص٨٨؛ خالد كبير علال، مدرسة الكذابين في رواية التاريخ الإسلامي وتدوينه خلال القرون الثلاثة الهجرية الأولى (رجالها-اعمالها-أثارها)، ط٢(الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م) ص٣٣.

(٣١) يتفق بعض الباحثين على إن الواقدي زبيري الهوى. عبد الأمير عبد حسين دكسن، الخلافة الاموية (٦٥هـ-٨٦هـ/٦٨٤م-٧٠٥م) دراسة سياسية، ط١(بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣م) ص١٥؛ إبراهيم بيضون، مسائل المنهج في الكتابة التاريخية العربية، ط١(بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٩٩٥م) ص٢٣.

(٣٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٦.

(٣٣) أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي، الملقب بـ"وكيع" (ت٣٠٦هـ)، أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط١(بيروت: عالم الكتب، بلا تاريخ نشر) ج٣، ص٢٧٠.

(٣٤) ينظر: ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون (: ٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٨١م) ج١، ص٥٦٦-٥٦٧؛ محمد أبو زهرة، أبو حنيفة (حياته وعصره- أراؤه وفقهه)، د.ط(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠م) ٤٢٨-٤٢٩.

(٣٥) محمد إلهامي، رحلة الخلافة العباسية (العباسيون الضعفاء: الخلافة العباسية تحت السيطرة العسكرية والبويهية)، ط١(مصر: مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٣م) ج٢، ص٩ فما بعدها.

(٣٦) عن ثورة الزط ينظر: عبد العزيز الدوري، العصر العباسي، ص١٨٦-١٨٧.

(٣٧) عن ثورة الزنج ينظر: فيصل السامر، ثورة الزنج، ط٢(سوريا: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٠م) ص١٣ فما بعدها؛ فائز إسماعيل أكبر، التاريخ السياسي للخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م)، ط١(السعودية: مطبعة الثغر، ٢٠٠٣م) ص١٥٨-٢٥٩.

(٣٨) عن الوضع السياسي لدولة الخلافة ينظر: حسن أحمد محمود و أحمد إبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥(مصر: دار الفكر العربي، بلا تاريخ نشر) ص٣٩٦-٤٩٦

(٣٩) للتفاصيل عن ذلك ينظر: سميرة مختار الليثي ، جهاد الشيعة، ص٣٧٥-٣٧٦؛ حوريه عبده سلام، الحركات المعارضة للخلافة العباسية في بلاد الحجاز خلال العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٦م)، ط١(مصر: دار العالم العربي، ٢٠٠٩م) ص٩٥-٩٨.

(٤٠) عن هذه الثورة ينظر: عبد العزيز الدوري ، العصر العباسي الأول، ص١٩٢.

(٤١) عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، د.ط(بغداد: مطبعة السريان، ١٩٤٥م) ص٤٣؛ علاء كامل صالح العيساوي، سياسة الخلفاء العباسيين تجاه العلويين و أتباعهم (٢٣٢-٢٤٨هـ/٨٤٦-٨٦٢م)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية- جامعة بابل، مج١، ع٨، العراق، ٢٠١٢م، ص١٢٩-١٥١.

(٤٢) عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص٧١؛ حسين بن أحمد البراقي النجفي، تاريخ الكوفة، استدراك: محمد صادق آل بحر العلوم، تحقيق: ماجد بن حمد العطية، ط١(إيران: مطبعة شريعت، ١٤٢٤هـ) ص٤١٣-٤١٧؛ منى يعقوب عباس وجاسم ياسين الدرويش، ثورة الشهيد يحيى بن عمر بن زيد العلوي في الكوفة (٢٥٠هـ/٨٦٤م)، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج٤٧، ع٢، العراق، ٢٠٢٢م، ص٥٢١-٥٣٦.

(٤٢) عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص٧٢.

(٤٣) عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص٧٢؛ سهام مصطفى أبو زيد، الدولة العلوية في طبرستان (٢٥٠-٣١٦هـ/٨٦٤-٩٢٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٠٣م، ص٩ فما بعدها.

(٤٤) جرجي زيدان، تاريخ الآداب العربية، ط١(مصر، مطبعة الهلال، ١٩١٢م) ج٢، ص١٩١؛ ورجح الباحث مهند المبيضين: أنه ولد في هذا التاريخ بناء على اشعار امتدح بها المأمون العباسي (ت:٢١٨هـ) و قد لا يتقدم لهذه المهمة التي اهلته للتقرب من الخلفاء إلا إذا كان قد بلغ العقد الثاني من عمره. مهند أحمد سالم المبيضين، أحمد بن يحيى البلاذري وكتابه فتوح البلدان، مجلة اسطور للدراسات التاريخية، العدد١٦، ٢٠٢٢م، ص١٠٨.

(٤٥) عن مؤلفات البلاذري ينظر: محمد جاسم المشهداني، موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، تقديم: حسام الدين السامرائي، ط١(السعودية: مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٦م) ص٦١-٦٥.

(٤٦) للتفاصيل ينظر: عبد الستار أحمد فراج، البلاذري صاحب كتاب فتوح البلدان وكتاب انساب الاشراف، مجلة العربي الكويتية، ع٩٩، ١٩٦٧م، ص٤٨-٤٩.

(٤٧) عن رأي العلماء ينظر: صفاء حافظ عبد الفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، د.ط(القاهرة: بلا اسم مطبعة،١٩٩١م) ص٣٥-٣٦.

(٤٨) محمّد عابد الجابري، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، ط١(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ١٩٩٦م) ص٦٢.

(٤٩) خالد محمد أحمد بديوي، الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والثقافية في عصر الخليفة المأمون (١٧٠-٢١٨هـ/٧٨٦-٨٣٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات-جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٠م، ص١٧٠-١٧٢.

(٥٠) ينظر: أبن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص٧٥؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١(مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٧م) ج١٤، ص٦٤٦.

(٥١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٣٣.

(٥٢) أبو المحاسن جمال الدين يوسف أبن تغري بردي (ت:٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب(مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بلا تأريخ نشر) ج٣، ص٨٣.

(٥٣) القاضي الرشيد بن الزبير (ت: ق٥هـ)، كتاب الذخائر والتحف ، تحقيق: محمد حميد الله (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٥٩) ص ١١٧.

(٥٤) أحمد بن يحيى البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق: دار ومكتبة الهلال، ط١(بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م) ص١٤٧.

(٥٥) صفاء حافظ عبد الفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، ص٢٥.

(٥٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٥٦.

(٥٧) محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت:٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م) ج١، ص١٥٦.

(٥٨) صفاء حافظ عبد الفتاح، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، ص ٢٧.

(٥٩) ينظر: البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م) ج٢، ص٢٢٦-٢٢٨، ٢٣٥.

(٦٠) المصدر نفسه والجزء ، ص٥٧.

(٦١) المصدر نفسه والجزء، ص٢٤٢.

(٦٢) المصدر نفسه والجزء، ص٢٦٢-٢٦٣.

(٦٣) المصدر نفسه والجزء، ص٢٧١.

(٦٤) يوم اليمامة: هو أحد أيام حروب الردة، وقع في العام (١١هـ) بين جيوش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وقوات قبيلة حنيفة وحلفاؤها بقيادة مسيلمة الحنفي الذي أدعى إنه نبي من قبل السماء في منطقة اليمامة الواقعة في الأطراف الشرقية من هضبة نجد، أسفرت عن هزيمة ألأخير ومقتله. ينظر: نجاة سليم محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، ط١(الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١١م) ص٥٤٨-٥٤٩.

(٦٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص١٨٣

(٦٦) البلاذري، المصدر نفسه، ج٢، ص٣٨١.

(٦٧) المصدر نفسه، ج١٠، ص٧١-٧٢.

(٦٨) المصدر نفسه والجزء، ص٧١-٧٢.

(٦٩) المصدر نفسه والجزء، ص٩٥.

(٧٠) المصدر نفسه والجزء، ص٨٨-٨٩.

(٧١) المصدر نفسه والجزء، ص٨٧-٨٨.

(٧٢) المصدر نفسه والجزء، ص٨٧-٨٨.

(٧٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٧٤) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص٧١-٧٢.

(٧٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص١١٢-١١٤؛ فتوح البلدان، ص١١٢-١١٣.

(٧٦) عن هذا الموضوع ينظر: عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، تحقيق: حسين الراضي، ط١(بيروت: الجمعية الإسلامية، ١٩٨٢م) ص١٥٧ فما بعدها.

(٧٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٢، ص٢٧٣.

(٧٨) المصدر نفسه والجزء، ص٢٧٥.

(٧٩) المصدر نفسه والجزء، ص٢١٠-٢١١.

(٨٠) المصدر نفسه، ج٦، ص١١٩.

(٨١) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٥؛ ج٦، ص١٢٣.

(٨٢) المصدر نفسه، ج١٠، ص٣٤١.

(٨٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٢٥، ج١٠، ص٤٠، ٣٦٢-٣٦٣.

(٨٤) المصدر نفسه، ج١٠، ص٤٣٥.

(٨٥) ينظر : المصدر نفسه والجزء، ص٣٥٤-٣٥٥.

(٨٦) عن تلك الروايات ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص٣٥٠، ٣٥٤؛ فتوح البلدان، ص٤٣٢-٤٣٤.

(٨٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص٣٨٢.

(٨٨) المصدر نفسه والجزء، ص٤٠٣.

(٨٩) المصدر نفسه والجزء، ص٣٩٤- ٣٩٥.

(٩٠) المصدر نفسه والجزء، ص٣٩٥.

(٩١) المصدر نفسه والجزء، ص٤٠٠.

(٩٢) المصدر نفسه والجزء، ص٣٨٣-٣٨٤.

(٩٣) المصدر نفسه والجزء، ص٣٩٥.

(٩٤) المصدر نفسه والجزء، ص٣٨٤.

(٩٥) ينظر : المصدر نفسه والجزء، ص٣٥٤، ٤٣٧، ٣٦٠-٣٦١.

(٩٦) المصدر نفسه والجزء، ص٤٣٤-٤٣٥.

(٩٧) ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص٣٥٩، ص٣١٧.

(٩٨) المصدر نفسه والجزء، ص٣٦٠-٣٦٢ .

(٩٩) المصدر نفسه والجزء، ص٣٦١، ٤٠٨ .

(١٠٠) المصدر نفسه والجزء، ص٣٥٥.

(١٠١) المصدر نفسه والجزء، ص٣٦٢.

(١٠٢) المصدر نفسه والجزء، ص٤٣٦.

(١٠٣) المصدر نفسه والجزء، ص٣٦٠.

(١٠٤) المصدر نفسه والجزء، ص٤٤١.

(١٠٥) المصدر نفسه والجزء، ص٣٤٢-٣٤٣.

(١٠٦) المصدر نفسه والجزء، ص٣٤٣.

(١٠٧) المصدر نفسه والجزء، ص٣٥٩-٣٦٠.

(١٠٨) المصدر نفسه والجزء، ص٣٠٣.

(١٠٩) المصدر نفسه والجزء، ص٥٧.

(١١٠) المصدر نفسه، ج٦، ص١٠٧.

(١١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٣.

(١١٢) المصدر نفسه، ج١٠، ص٤٢٤-٤٢٥.

(١١٣) ينظر : المصدر نفسه والجزء، ص٤٤٤-٤٤٥.

(١١٤) ينظر: محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت:٤١٣هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة أل البيت لتحقيق التراث، ط٢(بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع،

١٤١٣هـ) ج١، ص٣٠٦؛ علي بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف المرتضى (ت:٤٣٦هـ)، الشافي في الإمامة، ط٢(قم: مكتبة اسماعيليان، ١٤١٠هـ) ج٤، ص٢١٦

([١١٥]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص٤٤١.

([١١٦]) المصدر نفسه والجزء، ص٤٣٥.

([١١٧]) المصدر نفسه، ج٦، ص١٢١.

([١١٨]) المصدر نفسه والجزء، ص١٢١.

([١١٩]) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٧٥؛ ج٦، ص١٢٣.

([١٢٠]) المصدر نفسه، ج٤، ص١٨.

([١٢١]) المصدر نفسه، ج٦، ص١٢٥.

([١٢٢]) المصدر نفسه والجزء، ج٦، ص١٢٤.

([١٢٣]) المصدر نفسه، ج١٠، ص٤٠١-٤٠٢.

([١٢٤]) المصدر نفسه والجزء، ص٤٤١.

([١٢٥]) المصدر نفسه، ج٦، ص١٣٠-١٣١.

([١٢٦]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣١.

([١٢٧]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٩-١٤٠.

([١٢٨]) المصدر نفسه والجزء، ص١٤٣.

([١٢٩]) المصدر نفسه والجزء، ص١٤٤.

([١٣٠]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٩.

([١٣١]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٦ .

([١٣٢]) المصدر نفسه والجزء، ص١٧٥.

([١٣٣]) عن ذلك ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص١٠٨، ١٣٣، ١٣٦ -١٣٧، ١٦٠، ١٥١.

([١٣٤]) المصدر نفسه والجزء ، ص١٣٧.

([١٣٥]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٧-١٣٨.

([١٣٦]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٨.

([١٣٧]) المصدر نفسه والجزء، ص١٦٠-١٦٩.١٦١- ١٧١.

([١٣٨]) المصدر نفسه والجزء، ص١٦٨.

([١٣٩]) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٦.

([١٤٠]) المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٧.

([١٤١]): أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٢٢٣؛ محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت:٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م) ج٥، ص٢٢٣-٢٢٤.

([١٤٢]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٢، ص٢٤٢.

(١٤٣) عن ترف الخليفة ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص١٠٢-١٠٣ ،

(١٤٤) المصدر نفسه، ج٦، ص١٣٣.

(١٤٥) المصدر نفسه والجزء، ص١٣٥. ينظر الحديث في: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت:٢٥٥هـ)، مسند الدرامي والمعروف بـ(سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١(السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) ج٢، ص١٠١٣؛ محمد بن يزيد القزويني المعروف بأبن ماجة (ت:٢٧٣هـ)، سنن أبن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط(بيروت: دار احياء التراث العربي-فيصل عيسى البابي الحلبي، بلا تاريخ نشر) ج١، ص٥٧٠؛ محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ)، الجامع الكبير والمعروف بـ(سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م) ج٢، ص٩.

(١٤٦) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٦، ص١٣٥-١٣٦.

(١٤٧) المصدر نفسه والجزء، ص١٥٠.

(١٤٨) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٤٩) المصدر نفسه والجزء، ص١٧٤-١٧٦.

(١٥٠) عن نصائح الصحابة للخليفة عثمان ينظر: المصدر نفسه، ج٤، ص٣٠، ج٦، ص١٢١، ١٢١، ١٢٢، ١٦٩، ١٧٥-١٧٧.

(١٥١) المصدر نفسه، ج٦، ص١٧٤-١٧٦.

(١٥٢) المصدر نفسه والجزء، ص٢٠٢-٢٠٣.

(١٥٣) المصدر نفسه والجزء، ص٢١٦.

(١٥٤) عن دفاع الحسنين عن عثمان ينظر: عبد الحسين أحمد الأميني، الغدير في الأدب والسنة، ط٤(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٧م) ج٩، ص٢٣٧؛ محمد هادي الحسيني الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم، تحقيق: محمد وعلي الحسيني الميلاني، ط٢(قم: نشر الحقائق، ١٤٢٨هـ) ج١، ص٩٤.

(١٥٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٦، ص٢٢٤.

(١٥٦) المصدر نفسه والجزء، ص١٢٩.

(١٥٧) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأوسي الأنصاري، وكنيته أبو عمارة، سماه النبي الأكرم بذي الشهادتين، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله، شهد مع الإمام علي الجمل وصفين وكانت معه راية قومه بني خطمة ولم يقاتل فيهما إلى أن قتل عمار بن ياسر فسل سيفه وقتل في صفين سنة (٣٧هـ). ينظر: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بأبن الأثير الجزري (ت:٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م) ج٢، ص١٧٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٤٢٥.

(١٥٨) ينظر الحديث في: أحمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الارناؤوط وأخرون، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م) ج١٧، ص٢٥٧؛ محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١(مصر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق،

١٣١١هـ) ج١، ص٩٧؛ أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م) ج٧، ص٤٦٦.

([١٥٩]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص١٩٣-١٩٤.

**•ثبت المصادر والمراجع.**

**أولاً: المصادر الأصلية.**

**•القرآن الكريم.**


١-أبن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت:٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

٢-أبن الزبير، القاضي الرشيد (ت: ق٥هـ)، كتاب الذخائر والتحف ، تحقيق: محمد حميد الله (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٥٩).

٣-أبن النديم، محمد بن إسحاق (ت:٣٨٠هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢(بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧م).

٤-أبن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت:٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب(مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بلا تأريخ نشر).

٥-أبن حنبل، أحمد بن محمد (ت:٢٤١هـ)، مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الارناؤوط واخرون، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).

٦-أبن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٨١م).

٧-أبن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (ت:٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، ط١(بيروت: دار القلم، ١٩٩٣م).

٨-أبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت:٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م).

٩-أبن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١(مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٧م).

١٠-أبن ماجة، محمد بن يزيد القزويني المعروف (ت:٢٧٣هـ)، سنن أبن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط(بيروت: دار احياء التراث العربي- فيصل عيسى البابي الحلبي، بلا تاريخ نشر).

١١-البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١(مصر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ١٣١١هـ).

١٢-البصري الهاشمي، محمد بن سعد بن منيع (ت:٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٢(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

•البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ).

١٣-جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م).

١٤-فتوح البلدان، تحقيق: دار ومكتبة الهلال، ط١(بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م).

١٥-الترمذي، محمد بن عيسى (ت:٢٧٩هـ)، الجامع الكبير والمعروف بـ(سنن الترمذي)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م).

١٦-الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).

١٧-الحنفي، علاء الدين مُغَلْطَاي بن قليج (ت:٧٦٢هـ)، الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجة الإمام، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، ط٢(مصر: دار ابن عباس، ٢٠٠٧م).

١٨-الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت:٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).

١٩-الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت:٢٥٥هـ)، مسند الدرامي والمعروف بـ(سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١(السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).

٢٠-الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد وأخرون، ط٣(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

٢١-الرازي، أحمد بن سهل (ت: ق٤هـ)، أخبار فخ وخبر يحيى بن عبد الله واخيه إدريس بن عبد الله، تحقيق: عبد الرقيب مطهر حجر، ط١(اليمن: مركز أهل البيت (عليهم السلام) للدراسات الإسلامية، ٢٠٠٠م).

٢٢-سبط أبن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت:٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات واخرون، ط١(دمشق: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣م).

٢٣-الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى (ت:٤٣٦هـ)، الشافي في الإمامة، ط٢(قم: مكتبة اسماعيليان، ١٤١٠هـ).

٢٤-الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت:٤١٣هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط٢(بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).

٢٥-الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت:٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م).

٢٦-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١(بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).

٢٧-الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت:٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار صادر، ١٩٧٣م).
٢٨-المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت:٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م).
٢٩-النسائي، أحمد بن شعيب (ت:٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م).
٣٠-الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت:٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣(بيروت: دار الاعلمي، ١٩٨٩م).
٣١-وكيع القاضي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي البغدادي (ت٣٠٦هـ)، أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط١(بيروت: عالم الكتب، بلا تاريخ نشر).

**ثانياً: المراجع العربية والمعربة.**

١-أبو زيد، علا عبد العزيز، الدولة الأموية دولة الفتوحات (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٥٠م)، ط١(القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦م).
٢-أكبر، فائز إسماعيل، التاريخ السياسي للخلافة العباسية (١٣٢- ٦٥٦هـ/٧٥٠- ١٢٥٨م)، ط١(السعودية: مطبعة الثغر، ٢٠٠٣م).
٣-إلهامي، محمد، رحلة الخلافة العباسية، ط١(مصر: مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٣م).
٤-إمام، إمام عبد الفتاح، الطاغية (دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي)، إصدارات عالم المعرفة ١٨٣(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٣م).
٥-الأميني، عبد الحسين أحمد، الغدير في الأدب والسنة، ط٤(بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٧٧م).
٦-الأميني، محمد هادي، بطل فخ الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علب بن أبي طالب (ع) أمير مكة وفاتحها، ط٣(بيروت: شكرة الكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م).
٧-البراقي النجفي، حسين بن أحمد، تاريخ الكوفة، استدراك: محمد صادق آل بحر العلوم، تحقيق: ماجد بن حمد العطية، ط١(إيران: مطبعة شريعت، ١٤٢٤هـ).
٨-بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، تعريب: عبد الحليم النجار، ط٣(مصر: دار المعارف، بلا تاريخ نشر).
٩-البطاينة، محمد ضيف الله، العلاقات بين العلويين والعباسيين في العصر العباسي الأول، سلسلة دراسات في التاريخ الإسلامي، ط١(الأردن: جامعة اليرموك، بلا تاريخ نشر).
١٠-أبو زهرة، محمد، أبو حنيفة (حياته وعصره- أراؤه وفقهه)، د.ط(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠م).
١١-بيضون، إبراهيم، مسائل المنهج في الكتابة التاريخية العربية، ط١(بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٩٩٥م).
١٢-الجابري، محمّد عابد، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، ط١(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ١٩٩٦م).
١٣-جعيط، هشام، الفتنة (جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر)، ط٤(بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م).

١٤-الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الأندلسي منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢- ٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)؛ ط٢(دمشق- بيروت: دار القلم، ١٩٨١م).

١٥-الخطيب، طه عبد العزيز وأخرون، مراكز الحضارة الإسلامية، ط٢(مصر: دار الاتحاد التعاوني للطباعة، ٢٠٠٩م).

١٦-الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب (٢٩٦- ٣٦٥هـ/٩٠٩- ٩٧٥م) التاريخ السياسي والمؤسسات، تعريب: حماد الساحلي، ط١(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م).

١٧-دكسن، عبد الأمير عبد حسين، الخلافة الاموية (٦٥هـ- ٨٦هـ/٦٨٤م- ٧٠٥م) دراسة سياسية، ط١(بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣م).

●الدوري، عبد العزيز.

١٨-دراسات في العصور العباسية المتأخرة، د.ط(بغداد: مطبعة السريان، ١٩٤٥م).

١٩-العصر العباسي الأول (دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي)، ط٣(بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٧م).

٢٠-ربوشة، عبد المعز فضل عبد الرزاق، موسوعة التاريخ الإسلامي (عصر الدولة العباسية ١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م) عرض وتحليل ووسطية، ط١(مصر: دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٣م).

٢١-الزميع، علي فهد، في النظرية السياسية الإسلامية (دراسة تحليلية نقدية لمسارات تطور تاريخ الفكر السياسي السني والشيعي)، ط١(الكويت: دار نهوض للدراسات والنشر، ٢٠١٨م).

٢٢-زيدان، جرجي، تاريخ الآداب العربية، ط١(مصر، مطبعة الهلال، ١٩١٢م).

٢٣-الساعدي، ناطق عزيز شناوه، المختصر في ثورة الشهيد الحسين بن علي بطل فخ(١٦٩هـ/٧٨٦م) أسبابها ونتائجها، ط١(العراق: مركز عين للدراسات والبحث المعاصرة، ٢٠١٨م).

٢٤-السامر، فيصل، ثورة الزنج، ط٢(سوريا: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٠م).

٢٥-سلام، حوريه عبده، الحركات المعارضة للخلافة العباسية في بلاد الحجاز خلال العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢هـ/٧٤٩- ٨٤٦م)، ط١(مصر: دار العالم العربي، ٢٠٠٩م).

٢٦-السلومي، عبد العزيز بن سليمان بن ناصر، الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره، ط١(السعودية: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م).

٢٧-السيد، رضوان، الجماعة والمجتمع والدولة: سلطة الأيديولوجيا في المجال السياسي العربي الإسلامي، ط٢(بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٧م).

٢٨-شعبان، محمد عبد الحي محمد، الدولة العباسية- الفاطميون (٧٥٠- ١٠٥٥م/١٣٢- ٤٤٨هـ)، ط١(بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨١م).

٢٩-ظهير، إحسان إلهي، الشيعة والتشيع (فرق وتاريخ)، ط١٠(باكستان: دار ترجمان السنة، ١٩٩٥م).

٣٠-العاملي، عبد الحسين شرف الدين، المراجعات، تحقيق: حسين الراضي، ط١(بيروت: الجمعية الإسلامية، ١٩٨٢م).

٣١-عباس، مريم رزوقي وليد، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول (قراءة جديدة وإعادة تقويم)، ط١(العراق: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧م).

٣٢-عبد الفتاح، صفاء حافظ، البلاذري ومنهجه في كتاب فتوح البلدان، د.ط(القاهرة: بلا اسم مطبعة،١٩٩١م).
٣٣-عكلة، منال حسن، الثورات العلوية والشيعية في العراق وأثرها في نشوء الفرق الإسلامية حتى عام (٣٣٤هـ)؛ ط١(بغداد: من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ٢٠١٣م).
٣٤-علال، خالد كبير، مدرسة الكذابين في رواية التاريخ الإسلامي وتدوينه خلال القرون الثلاثة الهجرية الأولى (رجالها- اعمالها- أثارها)، ط٢(الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
٣٥-قباني، محمد، الدولة الأموية من الميلاد إلى السقوط، ط١(بلا مكان نشر: دار وحي القلم، ٢٠٠٦م).
٣٦-الليثي، سميرة مختار، جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول، د.ط(بيروت: دار الجيل، بلا تاريخ نشر).
٣٧-محاسيس، نجاة سليم محمود، معجم المعارك التاريخية، ط١(الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).
٣٨-محمود والشريف، حسن أحمد و أحمد إبراهيم، العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٥(مصر: دار الفكر العربي، بلا تاريخ نشر).
٣٩-محمود، إبراهيم، الفتنة المقدسة (عقلية التخاصم في الدولة العربية الإسلامية)، ط١(بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩٩م).
٤٠-المشهداني، محمد جاسم حمادي، موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، تقديم: حسام الدين السامرائي، ط١(السعودية: مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٦م).
٤١-مصطفى والنهار، فوزي وعمار محمد، تاريخ العصر العباسي والأندلسي السياسي والحضاري، ط١(سوريا: منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٢م).
٤٢-مؤنس، حسين، أطلس تاريخ الإسلام، ط١(مصر: الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٧م).
٤٣-الميلاني، محمد هادي الحسيني، قادتنا كيف نعرفهم، تحقيق: محمد وعلي الحسيني الميلاني، ط٢(قم: نشر الحقائق، ١٤٢٨هـ).
٤٤-هوروفتس، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفوها، تعريب: حسين نصار، ط٢(مصر: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١م).
٤٥-وات، وليام مونتغمري، الفكر الإسلامي في عصر التكوين، تعريب: محمد خضر، ط١(بيروت- القاهرة: نماء للبحوث والدراسات، ٢٠٢٣م).

**ثالثاً: الرسائل والأطاريح.**

١-أبو زيد، سهام مصطفى، الدولة العلوية في طبرستان (٢٥٠-٣١٦هـ/٨٦٤-٩٢٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر، ٢٠٠٣م.
٢-بديوي، خالد محمد أحمد، الحياة السياسية والادارية والاجتماعية والثقافية في عصر الخليفة المأمون (١٧٠-٢١٨هـ/٧٨٦- ٨٣٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات- جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٠م.
٣-المالكي، علي محمود حاجم، محمد ذو النفس الزكية: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية- قسم التاريخ، العراق، ٢٠١٠م.
٤-هلال، هايل مضفي، الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا- قسم التاريخ، الأردن، ٢٠٠٠م.

**رابعاً: الدوريات.**

١-حمور، أحمد إبراهيم، ثورة أبي السرايا والطالبيين في صدر خلاف المأمون (سنة١٩٩- ٢٠٠هـ/٨١٤-٨١٥م)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ع٥، مصر، ١٩٨٧م.

٢-الخزرجي، ماجد عبد زيد، محمد بن جعفر الديباج ودوره السياسي والفكري، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مج١، ع١، العراق، ٢٠١١م.

٣-عباس والدرويش، منى يعقوب وجاسم ياسين، ثورة الشهيد يحيى بن عمر بن زيد العلوي في الكوفة (٢٥٠هـ/٨٦٤م)، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج٤٧، ع٢، العراق، ٢٠٢٢م.

٤-العيساوي، علاء كامل صالح، سياسة الخلفاء العباسيين تجاه العلويين و أتباعهم (٢٣٢- ٢٤٨ هـ ٨٤٦-٨٦٢ م)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية- جامعة بابل، مج١، ع٨، العراق، ٢٠١٢م.

**•List the sources and references.**

**First: Original sources.**

**•The Holy Quran.**

1-Ibn al-Athir al-Jazari, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani (d. 630 AH), The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, edited by: Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1994).

2-Ibn al-Zubayr, Judge al-Rashid (d. 5th century AH), The Book of Treasures and Gifts, edited by: Muhammad Hamidullah (Kuwait: Kuwait Government Press, 1959).

3-Ibn al-Nadim, Muhammad ibn Ishaq (d. 380 AH), Al-Fihrist, edited by: Ibrahim Ramadan, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1997).

4-Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf (d. 874 AH), The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, a photocopy of the Dar al-Kutub edition (Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, no publication date).

5-Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut and others, 1st ed. (Beirut: Al-Risala Foundation, 2001 AD).

6-Ibn Khaldun, Wali al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH), Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat al-Sha'n al-Akbar, edited by: Khalil Shahada, reviewed by: Suhail Zakar, 1st ed. (Beirut: Dar al-Fikr, 1981).

7-Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 734 AH), Uyun al-Athar fi Funun al-Maghazi wa al-Shama'il wa al-Seer, edited by: Ibrahim Muhammad Ramadan, 1st ed. (Beirut: Dar al-Qalam, 1993).

8-Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i (d. 571 AH), History of the City of Damascus, Mentioning its Merits and Naming the Nobles Who Resided in It or Passed Through Its Regions from Its Visitors and People, edited by: Muhibb al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharamah al-Amrawi, 1st ed. (Beirut: Dar al-Fikr, 1995).

9-Ibn Kathir al-Dimashqi, Abu al-Fida Ismail ibn Umar (d. 774 AH), The Beginning and the End, edited by: Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, 1st ed. (Egypt: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1997).

10-Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid al-Qazwini al-Ma'ruf (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fuad Abdul Baqi, d.p. (Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Faisal Issa al-Babi al-Halabi, no publication date).

11-Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Ja'fi (d. 256 AH), Sahih al-Bukhari, edited by: A group of scholars, 1st ed. (Egypt: Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriya in Bulaq, 1311 AH).

12-Al-Basri al-Hashemi, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' (d. 230 AH), The Great Classes, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997).
•Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH),
13-Futuh al-Buldan, edited by: Dar and Library of Al-Hilal, 1st ed. (Beirut: Dar and Library of Al-Hilal, 1988).
14-Jumla min Ansab al-Ashraf, edited by: Suhail Zakar and Riyad Zarkali, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Fikr, 1996).
15-Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa (d. 279 AH), Al-Jami` al-Kabir, known as (Sunan al-Tirmidhi), edited by: Bashar Awad Marouf, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1996).

16-Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH), Mu`jam al-Udaba' Irshad al-Areeb ila Ma`rifat al-Adeeb, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1993).
17-Al-Hanafi, Ala' al-Din Mughultay bin Qilij (d. 762 AH), Al-I'lam bi-Sunnah alayhi as-Salam Sharh Sunan Ibn Majah al-Imam, edited by: Abu Abdullah Ahmad bin Ibrahim bin Abi al-Aynayn, 2nd ed. (Egypt: Dar Ibn Abbas, 2007).
18-Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit (d. 463 AH), History of the City of Peace and News of Its Narrators and Mention of Its Scholars, Non-Residents and Visitors to It, Known as the History of Baghdad, edited by: Bashar Awad Marouf, 1st ed. (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2002).
19-Al-Darimi, Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl (d. 255 AH), Musnad Al-Darimi, known as (Sunan Al-Darimi), edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani, 1st ed. (Saudi Arabia: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, 2000 AD).
20-Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH), Biographies of the Nobles, edited by: Hussein Asad and others, 3rd ed. (Beirut: Al-Risalah Foundation, 1985 AD).
21-Al-Razi, Ahmad bin Sahl (d. 4th century AH), News of Fakh and News of Yahya bin Abdullah and His Brother Idris bin Abdullah, edited by: Abdul Raqib Mutahhar Hajar, 1st ed. (Yemen: Ahlul-Bayt (peace be upon them) Center for Islamic Studies, 2000 AD).
22-Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Yusuf ibn Qizaughli ibn Abdullah (d. 654 AH), Mirat al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan, edited by: Muhammad Barakat and others, 1st ed. (Damascus: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 2013).
23-Al-Sharif al-Murtada, Ali ibn al-Husayn ibn Musa (d. 436 AH), al-Shafi fi al-Imamah, 2nd ed. (Qom: Ismailian Library, 1410 AH).
24-Sheikh al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari (d. 413 AH), al-Irshad fi Ma'rifat Hujjat Allah ala al-'Ibad, edited by: Al al-Bayt Foundation for Heritage Research, 2nd ed. (Beirut: Dar al-Mufid for Printing, Publishing and Distribution, 1413 AH).

25-Al-Salihi, Muhammad ibn Yusuf al-Shami (d. 942 AH), Paths of Guidance and Right Direction in the Biography of the Best of Creation, and Mention of His Virtues, Signs of His Prophethood, His Actions and His Conditions in the Beginning and the End, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1993).
26-Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH), Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, 1st ed. (Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2000).
27-Al-Kutbi, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad (d. 764 AH), Fawat al-Wafiyat, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed. (Beirut: Dar Sadir, 1973).

28-Al-Mizzi, Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf (d. 742 AH), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by: Bashar Awad Marouf, 1st ed. (Beirut: Dar al-Risalah, 1992).
29-Al-Nisa'i, Ahmad ibn Shu'ayb (d. 303 AH), al-Sunan al-Kubra, edited by: Hassan Abd al-Mun'im Shalabi, introduction by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, 1st ed. (Beirut: Dar al-Risalah, 2001).
30-Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar ibn Waqid (d. 207 AH), al-Maghazi, edited by: Marsden Jones, 3rd ed. (Beirut: Dar al-A'lami, 1989).
31-Waki' al-Qadi, Abu Bakr Muhammad ibn Khalaf ibn Hayyan al-Dhabi al-Baghdadi (d. 306 AH), News of the Judges, edited by: Abdul Aziz Mustafa al-Maraghi, 1st ed. (Beirut: Alam al-Kutub, no publication date).

**Second: Arabic and translated references.**

1-Abu Zaid, Ala Abdel Aziz, The Umayyad State, The State of Conquests (41-132 AH/661-750 AD), 1st ed. (Cairo: International Institute of Islamic Thought, 1996).
2-Akbar, Faiz Ismail, The Political History of the Abbasid Caliphate (132-656 AH/750-1258 AD), 1st ed. (Saudi Arabia: Al-Thaghr Press, 2003).
3-Elhami, Muhammad, The Journey of the Abbasid Caliphate, 1st ed. (Egypt: Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, 2013).
4-Imam, Imam Abdel Fattah, The Tyrant (A Philosophical Study of Forms of Political Tyranny), Alam Al-Ma'rifa Publications 183 (Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, 1993).
5-Al-Amini, Abdul Hussein Ahmed, Al-Ghadir in Literature and Sunnah, 4th ed. (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1977).
6-Al-Amini, Muhammad Hadi, The Hero of the Trap of Al-Hussein bin Ali bin Al-Hassan bin Al-Hassan bin Al-Ula bin Abi Talib (peace be upon him), the Emir of Mecca and its Conqueror, 3rd ed. (Beirut: Al-Kutbi Company for Printing, Publishing and Distribution, 1993 AD).
7-Al-Baraki Al-Najfi, Hussein bin Ahmed, History of Kufa, Supplement: Muhammad Sadiq Al-Bahr Al-Ulum, Investigation: Majid bin Hamad Al-Attiyah, 1st ed. (Iran: Shariat Press, 1424 AH).
8-Brockelmann, Carl, History of Arabic Literature, Translated by: Abdul Halim Al-Najjar, 3rd ed. (Egypt: Dar Al-Maaref, no publication date).
9-Al-Batayneh, Muhammad Daif Allah, Relations between the Alawites and the Abbasids in the First Abbasid Era, Studies in Islamic History Series, 1st ed. (Jordan: Yarmouk University, no publication date).

10-Abu Zahra, Muhammad, Abu Hanifa (His Life and Era - His Views and Jurisprudence), d.t. (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2020 AD).
11-Baydoun, Ibrahim, Issues of Methodology in Arabic Historical Writing, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi, 1995 AD).
12-Al-Jabiri, Muhammad Abed, Religion and State and the Application of Sharia, 1st ed. (Beirut: Arab Unity Studies Center, 1996).
13-Jait, Hisham, Al-Fitna (The Dialectic of Religion and Politics in Early Islam), 4th ed. (Beirut: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, 2000).
14-Al-Hajji, Abdul Rahman Ali, Andalusian History from the Islamic Conquest until the Fall of Granada (92-897 AH/711-1492 AD); 2nd ed. (Damascus-Beirut: Dar Al-Qalam, 1981).
15-Al-Khatib, Taha Abdul Aziz and others, Centers of Islamic Civilization, 2nd ed. (Egypt: Dar Al-Ittihad Al-Taawuni for Printing, 2009).
16-Al-Dashrawi, Farhat, The Fatimid Caliphate in Morocco (296-365 AH/909-975 AD) Political History and Institutions, translated by: Hammad Al-Sahli, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1994).
17-Dickson, Abdul Amir Abdul Hussein, The Umayyad Caliphate (65 AH-86 AH/684 AD-705 AD) A Political Study, 1st ed. (Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya, 1973).

•Al Douri, Abdul Aziz,
18-Studies in the Late Abbasid Eras, d. ed. (Baghdad: Al-Suryan Press, 1945).
19-The First Abbasid Era (A Study in Political, Administrative and Financial History), 3rd ed. (Beirut: Dar Al-Tali'ah, 1997).
20-Rabbousha, Abdul Moez Fadl Abdul Razzaq, Encyclopedia of Islamic History (The Abbasid Era 132-656 AH/750-1258 AD) Presentation, Analysis and Moderation, 1st ed. (Egypt: Dar Al-Ta'lim Al-Jami'i, 2023).
21-Al-Zamie, Ali Fahd, In Islamic Political Theory (A Critical Analytical Study of the Paths of Development in the History of Sunni and Shiite Political Thought), 1st ed. (Kuwait: Dar Nahdh for Studies and Publishing, 2018).
22-Zidan, Jurji, History of Arabic Literature, 1st ed. (Egypt, Al-Hilal Press, 1912).
23-Al-Saadi, Natiq Aziz Shanawa, A Summary of the Revolution of the Martyr Hussein bin Ali, the Hero of Fakh (169 AH/786 AD) Its Causes and Results, 1st ed. (Iraq: Ain Center for Contemporary Studies and Research, 2018).
24-Al-Samar, Faisal, The Zanj Revolution, 2nd ed. (Syria: Dar Al-Mada for Culture and Publishing, 2000).
25-Salam, Houriya Abdo, The Movements Opposing the Abbasid Caliphate in the Lands of the Hijaz During the First Abbasid Era (132-232 AH/749-846 AD), 1st ed. (Egypt: Dar Al-Alam Al-Arabi, 2009).
26-Al-Saloumi, Abdul Aziz bin Suleiman bin Nasser, Al-Waqidi and his book Al-Maghazi, its methodology and sources, 1st ed. (Saudi Arabia: Islamic University, 2004).
27-Al-Sayyid, Radwan, The Group, Society and State: The Authority of Ideology in the Arab-Islamic Political Field, 2nd ed. (Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2007).
28-Shaaban, Muhammad Abdul-Hay Muhammad, The Abbasid-Fatimid State (750-1055 AD/132-448 AH), 1st ed. (Beirut: Al-Ahliya for Publishing and Distribution, 1981).
29-Zaheer, Ehsan Elahi, Shia and Shiism (Sects and History), 10th ed. (Pakistan: Dar Tarjuman Al-Sunnah, 1995).

30-Al-Amili, Abdul Hussein Sharaf Al-Din, Al-Muraja'at, edited by: Hussein Al-Radi, 1st ed. (Beirut: Islamic Association, 1982).
31-Abbas, Maryam Razouki Walid, The Alawite Revolutions in the Narrations of Muslim Historians until the End of the First Abbasid Era (A New Reading and Re-evaluation), 1st ed. (Iraq: Al-Abbas Holy Shrine, 2017).
32-Abdul Fattah, Safaa Hafez, Al-Baladhuri and his Approach in the Book Futuh Al-Buldan, d. ed. (Cairo: Unknown Printing Press, 1991).
33-Okla, Manal Hassan, The Alawite and Shia Revolutions in Iraq and Their Impact on the Emergence of Islamic Sects until the Year (334 AH); 1st ed. (Baghdad: Publications of the Baghdad Capital of Arab Culture Project, 2013).
34-Alal, Khaled Kabir, The School of Liars in Narrating and Recording Islamic History During the First Three Hijri Centuries (Its Men - Its Works - Its Effects), 2nd ed. (Algeria: Kunuz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution, 2015).
35-Qabbani, Muhammad, The Umayyad State from Birth to Fall, 1st ed. (No place of publication: Dar Wahi Al-Qalam, 2006).
36-Al-Laithi, Samira Mukhtar, Jihad of the Shiites in the First Abbasid Era, d.p. (Beirut: Dar Al-Jeel, no date of publication).
37-Mahasis, Najat Salim Mahmoud, Dictionary of Historical Battles, 1st ed. (Jordan: Dar Zahran for Publishing and Distribution, 2011).
38-Mahmoud and Al-Sharif, Hassan Ahmed and Ahmed Ibrahim, The Islamic World in the Abbasid Era, 5th ed. (Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, no date of publication).
39-Mahmoud, Ibrahim, The Holy Sedition (The Mentality of Conflict in the Arab Islamic State), 1st ed. (Beirut: Riad Al-Rayyes for Books and Publishing, 1999).

40-Al-Mashhadani, Muhammad Jassim Hammadi, Al-Baladhuri's Resources on the Umayyad Family in the Genealogies of the Nobles, Introduction: Hussam Al-Din Al-Samarra'i, 1st ed. (Saudi Arabia: University Student Library, 1986).
41-Mustafa and Al-Nahar, Fawzi and Ammar Muhammad, History of the Abbasid and Andalusian Political and Civilizational Era, 1st ed. (Syria: Damascus University Publications, 2012).
42-Mu'nis, Hussein, Atlas of the History of Islam, 1st ed. (Egypt: Al-Zahraa for Arab Media, 1987).
43-Al-Milani, Muhammad Hadi Al-Husayni, Our Leaders: How Do We Know Them, Investigation: Muhammad and Ali Al-Husayni Al-Milani, 2nd ed. (Qom: Nashr Al-Haqaiq, 1428 AH).
44-Horovitz, Youssef, The First Battles and Their Authors, Translated by: Hussein Nassar, 2nd ed. (Egypt: Al-Khanji Library, 2001).
45-Watt, William Montgomery, Islamic Thought in the Age of Formation, translated by: Muhammad Khader, 1st ed. (Beirut-Cairo: Namaa for Research and Studies, 2023 AD).

**Third: Letters and theses.**

1-Abu Zaid, Siham Mustafa, The Alawite State in Tabaristan (250-316 AH/864-928 AD), unpublished MA thesis, Al-Azhar University, Egypt, 2003.
2-Badiwi, Khalid Muhammad Ahmad, Political, Administrative, Social and Cultural Life in the Era of Caliph Al-Ma'mun (170-218 AH/786-833 AD), unpublished MA thesis, Girls' College - Ain Shams University, Egypt, 2000.

3-Al-Maliki, Ali Mahmoud Hajim, Muhammad Dhu al-Nafs al-Zakiyya: A Historical Study, unpublished MA thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education - Department of History, Iraq, 2010.
4-Hilal, Hail Mudfi, Al-Waqidi and his Approach to Biography and Classes, unpublished MA thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies - Department of History, Jordan, 2000.

**Fourth: Periodicals**

1-Hamour, Ahmed Ibrahim, The Revolution of Abu Al-Saraya and Al-Talibin in the Early Period of the Dispute between Al-Ma'mun (199-200 AH/814-815 AD), Journal of the College of Islamic and Arabic Studies, Issue 5, Egypt, 1987.
2-Al-Khazraji, Majid Abdul Zaid, Muhammad bin Jaafar Al-Dibaj and his Political and Intellectual Role, Journal of the Babylon Center for Human Studies, Vol. 1, No. 1, Iraq, 2011.
3-Abbas and Al-Darwish, Mona Yaqoub and Jassim Yassin, The Revolution of the Martyr Yahya bin Omar bin Zaid Al-Alawi in Kufa (250 AH/864 AD), Basra Research Journal for Humanities, Vol. 47, No. 2, Iraq, 2022.
4-Al-Issawi, Alaa Kamel Saleh, The Policy of the Abbasid Caliphs Towards the Alawites and Their Followers (232-248 AH 846-862 AD), Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon, Vol. 1, No. 8, Iraq, 2012 AD.